

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

تخصص وسائل الاعلام والمجتمع



عنوان المذكرة

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

"الفيسبوك نموذجا"

دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك ببلدية منداس-غليزان-



تحت إشراف الأستاذ:

العربي بوعمامة

من إعداد:

بوحليس سمية

بن خليفة مختارية

لجنة المناقشة

المناقش	الرئيس	المقرر :
رقاد حليلة	بن دنيا فطيمة	العربي بوعمامة

السنة الجامعية : 2017 - 2018 .

إهداء

الى ادبيوحلمي
الى طريقيالمستقيم
الى طريق.....الهداية
الى كل من في الوجود بعد اله ورسوله امي الغالية
الى سندي وملاذي بعد الله
الى من اثروني على انفسهم
الى من علموني معنى الحياة
الى من لي ماهو اجمل من الحياة
اخوتي رشيد، فاطمة ،اكرام والكتكوتة الصغيرة ندى
الى من كانوا ملاذي ملحتي
الى من تذوقت معهم اجمل الحضات
الى من سأفتقدهم واتمنى ان يفتقدوني
وهيبة ، عمارية،دليلة ،خديجة وغلان،نعيمة
الى من جعلهم الله اخوتي باللهومن احببتهم بالله
طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال
الى من يجمع بين سعادتني وحزني
الى من اتمنى ان اذكرهم اذا ذكروني
الى من اتمنى ان تبقى صورهمفي عيوني وقلبي

اهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بشرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا بروية وجهك، إلى من قال فيهما الله العزيز الحكيم "وبالوالدين إحسانا".

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى التي إذا نظرت إلى وجهها وجدته ضاحكا، إليك أُمي الغالية .

إلى من أحمل إسمه بكل فخر، إلى من رضى ويرضى لنفسه مر الحياة من أجلنا، إليك والدي العزيز، أطال الله في عمرك.

إلى كل من يحمل لقب بن خليفة و بن عبدالله، إلى روح عمي العزيز "بلمكي" تتغمده ألف رحمة ومغفرة ،

إلى من بهم أفنخر وعليهم أعتد إلى شمعة تنير ظلمة حياتي، إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من أفرح لفرحهم وأحزن لحزنهم، إخوتي و أخواتي، عبدالقادر، أحمد، نور الدين، أحمد، فاطمة، أمال، سعيدة، حنان.

إلى أبناء إخوتي وأخواتي ،
فاطمة، بسمة، هبة الرحمان، ياسين، غفران، ريتاج، رهن، يونس، والكتكوتة ألاء أناهيد.

إلى أعز صديقاتي الذين رافقوني في مشواري الدراسي، عمارية، سمية، وهيبية، خديجة، غزلان،

إلى كل الأساتذة الذين نقتدي بهم ونبع الحنان الذي نرتوي منه، إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمستغانم، خاصين بالذكر والشكر الجزيل للأستاذ الذي تفضل بالإشراف علينا "العربي بوعمامة"، لك منا كل التقدير والإحترام.

إلى الذين هم في قلبي ولم يذكرهم لساني،

إليكم جميعا من كنتم سببا في نجاحي وعبتم لي طريق الفلاح،

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل،

مختارية

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء الحمد والشكر لله عز وجل الذي منحنا
القوة والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع
الذي يبقى موضع فخر واعتزاز لجذية جمع محتوياته
وبقائه مصدر اهتمامنا في المستقبل
كما نتقدم بالشكر الخاص للأستاذ المشرف "العربي بوعمامة"
الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة لنجاح هذا العمل
أخيرا نشكر ونقدر أولياءنا الأعزاء الذين وفروا لنا
كل ما نحتاجه وسهلوا لنا الطريق للوصول إلى ما نرجوه ونتمناه.

سمية

مختارية



عرفت البشرية في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تطورا هائلا في المجالات التكنولوجية تتصدرها الرقمنة و الأنترنت ،مما أسس لتحولات عميقة يعيشها العالم تبعا لتطبيقات واستعمالات هذه التكنولوجيا .

من الإنجازات التي حققها الإنسان في العصر الحديث ظهور شبكة الأنترنت التي تحول على أثرها العالم إلى قرية صغيرة ،كما وصفها مارشال ماكلوهان "يتبادل فيها بنو البشر المعلومات و الأخبار ويقفون على حقائق العالم المترامي الأطراف ،وهم في منازلهم وفي أماكن عملهم بسرعة مذهلة "، كما تعتبر الأنترنت بين اكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت الى حد كبير في فتح فرص جديدة امام الافراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة

ان كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال لابد له ان يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا فمما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة ،وبدل الإتصال وجها لوجه دخل الإتصال الوسيطي على الخط الذي تغلغل في كل منحي من مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد إفتراضي يتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي ، وأصبح لهذا النوع من الإتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث تسهل التواصل بين أفراد المجتمع غير أنه طرح من جهة أخرى العديد من القضايا حول إلغاء بعض لغات الإتصال المواجهي مثل تعابير الوجه والإيماءات وغيرها من طرق الإتصال التي عرفتها الإنسانية منذ آلاف السنين،ليصبح الإتصال الوسيطي نقطة تحول هامة في مجال الإتصال الاجتماعي .

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الإتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الاهتمام بدراسة إدمان الأنترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتنا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتنا أقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية ،ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الإتصال الوسيطي ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الإفتراضية ، ومن بينها موقع "تويتر" و "فايسبوك" وغيرها .ويأتي موقع الفاييسبوك في صدارة هذا الموقع نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة ،وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع من البداية .

هذا التغيير في طبيعة التواصل اصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع وتشكل خطورة على على متانة العلاقات الاسرية وتماسكها ،الى جانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من الافتراضيات التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي للتأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة .

هذه المخاطر أصبحت تهدد العلاقات بالتفكك جعلنا ننظر بجديّة الى الظاهرة وتأثيراتها الاجتماعية خاصة في منظومة العلاقات الاجتماعية وهذا ما نسعى للمناقشة من خلال هذه الدراسة التي تمثلت فيثلاثة فصول ، حيث نجد المنهجي نجد فيه الاشكالية والتساؤلات والفرضيات واسباب اختيارنا للموضوع والى غيره ، ثم بعد ذلك يأتي الاطر النظري الذي احتوى على فصلين ، الفصل الاول يتحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي ، واستخدماته واهم القضايا التي يثيرها حيث قمنا بتعريف مواقع التواصل الاجتماعي وذكرنا اهم المواقع ، ثم بعد ذلك ذكرنا استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي واهم القضايا التي يثيرها اما الفصل الثاني فتحدثنا فيه عن العلاقات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية، حيث قمنا بتعريف العلاقات الاجتماعية وانواعها ثم عرفنا المجتمعات الافتراضية وخصائصها ثم تطرقنا الى العلاقات الاجتماعية الافتراضية .

اما في الاخير فتطرقنا الى الجانب التطبيقي الذي اشتمل على فصل واحد تناولنا فيه تحليل وتفسير اجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت عادات وانماط استخدام موقع الفايسبوك ، واحاجات والدوافع التي تكمن وراء استخدام هذا الموقع ، وكذا الفايسبوك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية

1-تحديد الإشكالية :

الأصدقاء وليس هذا فقط بل إنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين ببعضهم البعض كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداة فاعلة ومؤثرة لصياغة الرأي العام في المجتمعات ولم تعد الميديا الجديدة مجرد وسيلة عادية بل باتت مصدر رئيسي للأخبار ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل وأبرزها على الإطلاق الفيسبوك وتويتر ويعد هذان الخياران من أشهر المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما حول العالم كما يوفران القدرة على التواصل بين جميع مستخدميه من مختلف مناطق العالم دون إستثناء من خلال إجراء محادثة كتابية أو صوتية أو حتى عن طريق الفيديو كما يوفران للمستخدمين إمكانية إضافة أي خبر أو معلومة أو صورة أو مقطع فيديو على صفحاتهم الخاصة ويسجل الأصدقاء إعجابهم.

حيث نجد أهم هذه التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا غيرت العديد من المفاهيم والأدوار مثلا الأنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات فقط وإنما أصبح لها العديد من الإنعكاسات الثقافية والاجتماعية ،فثورة الجيل الثاني من الأنترنت بمختلف وسائلها التي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار واستطاعت ان تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم .

فموقع الفاييسبوك أصبح من أكثر المواقع إستخداما نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها ،إن إستخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن ضحية تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا انه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي تقوم به الأنترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم ، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر ضمن الفضاء الافتراضي بطريقة لافتة تستدعي الإهتمام مما يؤدي الى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعين في حياتهم والذي قد يقود الى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الإجتماعية ،وهذا يقودنا إلى الإشكال التالي:ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الإجتماعية

2-التساؤلات الفرعية:

1-ما عادات وانماط استخدام الفاييسبوك

2-كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الإجتماعية؟

3-ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الشباب لموقع الفاييسبوك؟

3-الفرضيات:

1-إستخدام الفاييسبوك وتويتر يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من إتصال المستخدم بعائلته وأصدقائه.

2-يلجأ الشباب إلى موقع الفاييسبوك بسبب الفراغ الاجتماعي وعاطفي.

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع في الأهمية التي تكتسبها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت مصدرا مهما في نشر المعلومات وتبادل الأفكار والمعارف وتبرز أهمية الدراسة كذلك من خلال الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار وثقافات معينة لأغراض سياسة ثقافية واجتماعية الأمر الذي يؤثر في ثقافة الشباب وعلاقاتهم الاجتماعية.

5- أسباب إختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

أ- حب الإستطلاع والفضول دفعنا لمعرفة أثر استخدام هاته المواقع على الشباب.

ب- الميل الشديد لكل ماله علاقة بالتواصل الاجتماعي.

ج- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- الأسباب الموضوعية:

أ- محاولة التعرف على نوع العلاقة وطبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- التعرف على مدى الإستفادة من تلك المواقع وأهميتها في حياة الشباب.

ج- كيفية الإستفادة من مواقع التواصل دون ضياع للوقت والجهد والمال.

6- أهداف الموضوع:

أ- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية .

ب- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية لسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.

ج-الكشف عن طبيعة تعامل الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر الأنترنت والتعرف على مدى تأثير ذلك على حياتهم الواقعية.

د-الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

7-تحديد مفاهيم الدراسة:

1-1 التعريف الاصطلاحي:

مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية¹

1-2 التعريف الإجرائي:

هي مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لإنتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس من كافة أنحاء العالم تجمعهم إهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من إختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم من أفراح وأحزان يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات لمستخدميها مثل البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها

¹ د. عامر إبراهيم القندلجي، الاعلام والمعلومات والانترنت، ط1 دار البازوري للنشر، ص337

2-1 العلاقات الاجتماعية:

التعريف الاصطلاحي:

نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة فئات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية

وتعرف أيضا بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربية وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء²

التعريف الإجرائي:

يقصد بها تلك العلاقات التي تنشأ بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، من خلال الإتصالات المتكررة لتي تتحول إلى رابط اجتماعي. ويمكن أن تتحول إلى علاقة حقيقية في الواقع

8- منهج الدراسة :

منهج المسح: يعد من أهم وأكثر المناهج العلمية المستخدمة في بحوث الإعلام والإتصال وهو يهدف إلى تسجيل وتحليل مختلف معطيات الظاهرة الإعلامية.

9- الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الإستخدامات والإشباع:

1-د ابراهيم القندلجي المرجع نفسه ص445

تهتم هذه النظرية بدراسة الإتصال الجماهيري فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام ومثل هذه الدراسات ظهرت في الأربعينيات في الأعمال لازارسفيلد وستاتون وبيرلسون وفي الخمسينيات في أعمال ريليز وفريدسون وماك كوبي وفي الستينيات في أعمال شرام ولابل وباركر

وتقدم هذه النظرية مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية كما أنها تسعى للإجابة على السؤال التالي: لماذا يستعمل المتلقي أي أن هذه النظرية تعتبر المتلقي هو نقطة البدء وليس الرسالة أو الوسيلة ومن خلال التركيز على المتلقي فإن هذه النظرية ترى أن الأفراد يستعملون الرسائل الإتصالية لأمر كثيرة وقد لا يكون لها علاقة بالهدف الذي استهدفه المتصل أصلاً ولذلك ترى هذه النظرية أن استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال يتفق مع حاجاتهم وظروفهم الاجتماعية والنفسية أي أن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة فنحن قد نحب أن نستمع إلى الراديو ونحن وحيدون ونحب أن نشاهد التلفزيون مع أفراد العائلة في ظروف معينة نفضل قراءة الجريدة وفي ظروف أخرى نفضل قراءة قصة .

عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات:

1- إن التلقي عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام ويمكن تفسيره باستجابة منه للحاجة التي يستشعرها ، إذ يتوقع المتلقي ان يأخذ من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعض من أشكال إرضاء الحاجة لديه مثل الحاجة إلى الإسترخاء وإلى قضاء وقت فراغ .

- 2- يستخدم المتلقيون وسائل الإتصال لتحقيق إشباعاتهم لديهم تختلف تبعاً لظروفها الاجتماعية والنفسية إذ يختلف المذيع في الإشباع عن استخدام السينما واستخدام الجريدة¹
- 3- تنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات وإشباعها لدى الجمهور مثل (اللعبة مشاهدة مباراة كرة القدم الزيارات الشخصية، اللقاءات الاجتماعية ، السهرات العائلية) لذا يجب أن تأخذ وسائل الإتصال في حسابها وجود بدائل تقليدية تنافسها في إشباع الحاجات¹
- 4- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدمها الأفراد .
- 5- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط²

فرضيات النظرية :

في حقيقة الأمر تعددت نماذج مدخل الإستخدامات والإشباعات التي وضعها باحثو الاعلام ، والتي يمكن من خلالها الاستدلال على اهم الفروض الاساسية على هذا المدخل ، وفيمايلي سنعرض نموذج كاتز وزملائه :

*جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه لوسائل الإتصال بأهداف محددة لديه .

¹برهان شوي ، مدخل في الاتصال الجماهيري نظرياته ، الطبعة الاولى ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ص171.

*يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته .

*يعبر استخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، ويتحكم في

ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الإجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

*التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم

الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد .

*يستطيع أفراد المجتمع تحديد حاجاتهم ودوافعهم و وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك

الحاجات .

*يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل

الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .²

9-أداة البحث:

إستمارة الإستبيان: تعد هذه الأداة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا وأهمية

ونجاحتها من حسن صياغة أسئلتها ومدى خدمة هذه الأخيرة للموضوع محل البحث

،حيث يعرف الإستبيان على أنه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات

وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان في شكل عدد من الاسئلة "الصحيفة

التي يقوم الباحث بتدوين مجموعة من الاسئلة فيها والتي توجه إلى المبحوثين

وتستهدف جمع معلومات وبيانات عن سلوكهم ومواقفهم وآرائهم بشأن قضية من

القضايا

²عاطف عدلي العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية ، دار الفكر العربي للنشر 2008ص301

10-مجتمع وعينة الدراسة:

من المجتمع الأصلي لدراستنا اخترنا عينة ممثلة تعتبر العينة جزء من الظاهرة الواسعة المعبرة عنه كله،تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة او بالوقت ، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها ونظرا لصعوبة القيام بالدراسة المتمثلة لجميع مفردات مجتمع البحث اعتمدنا في بحثنا على عينة قصدية تضم مجموعة من شباب بلدية منداس لولاية غليزان وضعنا عدد المبحوثين 95 فرد، تمثلت متغيرات التي تحدد العينة في متغير الجنس بين ذكر وانثى³.

11-الدراسات السابقة

الدراسة الاولى :

بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك وتويتر نموذجاً" لحنان بنت شعشوع الشهري،أطروحة ماجستير ،أنجزت هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الإشتراك في موقعي الفايسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هاته المواقع ،ومن تحقيق هذه الأهداف استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي واستخدمت أداة الإستبيان لجمع البيانات

حيث تم تطبيق البحث في جامعة عبد العزيز على عينة مكونة من 150 طالبة تم إختيارهن بطريقة قصدية

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها في المجتمع وأشارت كذلك أن الطلاب استفادو من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة وأيضا استنتجت ان للفايسبوك وتويتر آثار إيجابية منها الإفتاح الفكري والتبادل الثقافي كما أن لها اثار سلبية المتمثلة في قلة التفاعل الاسري

نجد أن هذه الدراسة وفقت إلى حد ما ،حيث أننا نتفق معها أن هاته المواقع الإلكترونية لها إيجابيات ولكن لا نتفق معها في أن هذين الموقعين لديهم إيجابيات أكثر من السلبيات لأنه من وجهة نظرنا هي سلاح ذو حدين بمعنى أن لها قدر متساوي من الإيجابيات والسلبيات¹

الدراسة الثانية :

مليكة هارون بعنوان "الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال " هي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام والإتصال ،جامعة الجزائر سنة 2004⁴ انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية :

ما طبيعة الإتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الإتصال ،مامدى استخدام الشباب لتكنولوجيات الإعلام و الإتصال وخاصة الأنترنيت ؟

¹حنان بنت شعشوع ،اثر استخدام المواقع الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك وتويتر نموذجا "،أطروحة ماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،السعودية
¹مليكة هارون،الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال،أطروحة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ،جامعة الجزائر ،2004

وتوصلت هذه الدراسة التي تصنف ضمن البحوث الوصفية والتي اعتمدت على المسح بالعينة إلى النتائج التالية :

-أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يستخدمون الأنترنت للحصول على المعلومات

-أكثر الخدمات المستعملة هي خدمة البريد الإلكتروني ثم خدمة التجاوز على الخط

-أظهرت الدراسة أن استخدام الشباب للأنترنت لم يمنعهم من المحافظة على علاقتهم الإجتماعية.

الإطار النظري

الفصل الثاني: مواقع الشبكات الاجتماعية و استخداماتها

أ- ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية

1- تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية

2- نشأة الشبكات الاجتماعية

3- خصائص الشبكات الاجتماعية

ب- أهم مواقع الشبكات الاجتماعية

1- موقع الفايسبوك

2- موقع تويتر

ج- استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية والقضايا التي تثيرها

1- استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية

2- القضايا التي تثيرها مواقع الشبكات الاجتماعية

الفصل الأول: مواقع الشبكات الاجتماعية واستخداماتها

تمهيد:

مما لا شك فيه أن تطور التكنولوجيا الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط بالعلاقات الإنسانية فتكنولوجيا الأنترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الأنترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح خدمات عديدة من خلال وسائله المتنوعة التي تأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت وهي ظاهرة برزت خلال الآونة الأخيرة وتطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح أكثر المواقع استخداما عبر الأنترنت حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين، فأصبح الأشخاص يقضون وقتا كبيرا مع الآخرين يبادلونهم نفس الإهتمام ويشاركون نفس الفضاء، ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع في مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة لذلك عددا هائلا من الخدمات التي تنتوع من موقع إلى آخر، حيث ظهر الفيسبوك، تويتر واليوتيوب... الخ هذا التطور وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية قدمت العديد من الإيجابيات للمستخدم، غير أنه يجدر الإشارة إلى أن التطور المتسارع الذي يشهده مجال الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت خلق نوع من عدم الإتفاق على حدود الشبكات وخصائصها .

1- ماهية الشبكات الاجتماعية:

1- تعريف الشبكات الاجتماعية :

هي عبارة عن خدمات تتيح للمستخدم التواصل مع الآخرين يشاركونه اهتمامات وخلفيات مشابهة وهي عادة ما تتكون من نبذة عن المستخدم واساليب مختلفة للتفاعل مع المستخدمين الآخرين وامكانية تكوين جماعات¹

2- نشأة الشبكات الاجتماعية :

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة واول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهو موقع classmates.com وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي الى ولايات وقسم كل ولاية الى مناطق وكل منطقة الى عدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الموقع ،ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينسب اليها ويجد زملائه ويتعرف على اصدقاء جدد ويتفاعل معهم .

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع اجتماعي اخر وهو موقعه sixdegrees.com وكان ذلك عام 1997

وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية و المعرفية أو الدينية وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود ، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من اهمها انشاء الملفات الشخصية وارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء ، وبالرغم من ذلك فقد تم اغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة 1997- 1999 وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعية المرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الامريكيين الاسيويين Asianavenue.co وموقع البشر ذوي البشرة السمراء Blackplanet.com وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الاعوام

1 عامر ابراهيم القندجلي، الاعلام والمعلومات والانترنت ، الطبعة الاولى ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،ص22
2-جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعية ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة الى الفايسوك ، ط4، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، ص333 ،

1999-2001 وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الاولى على تقنيات الويب في مراحلها الاولى والتي تركز على استخدام غرف الدردشة ورسائل الكترونية وخلال تلك الفترة لم تكن تقنية الجيل الثاني للويب قد ظهرت على الساحة كما لم يكن يسمع عن التفاعل والاضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والاراتء وكل ما تتيحه تقنية الويب (2.0) ومع بداية عام 2002 انطلق موقع التواصل الاجتماعي freindster.com وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock.com كمنصة للتدوين ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة التواصل الاجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب

وفي بداية عام 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل linkedine.com التي انطلقت رسميا في الخامس من مايو عام 2003 والذي وصل عدد مستخدميه الى 250 مليون مشترك بنهاية شهر ديسمبر 2012 ثم كانت النقطة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفايسبوك²

facebook.Com حيث انطلق رسميا في 4 فبراير 2004 وقد بدأ هذا الموقع أيضا في الإنتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفايسبوك من المحلية إلى الدولية عام 2006 وكذلك قيام الفايسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهو ما أدى الى زيادة أعداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير حتى تربع الفايسبوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد مستخدميه لمواقع التواصل الاجتماعي بل وموقع الانترنت بصفة عامة على مستوى العالم .

وانتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التواصل الاجتماعي تويتر twitter، حيث ظهر هذا الموقع في اوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي اجرته شركة Odeo الأمريكية في سان فرانسيسكو وبعد ذلك اطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام

² جمال سند السويدي، المرجع نفسه ص 334

في أكتوبر 2006 وقد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة في عام 2007 لتقديم التدوينات المصغرة . وقامت شركة odeo بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة بدأت من ديسمبر 2009 .

والممتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يلاحظ انها تهدف الى تحقيق الاتصال والتفاعل بين الاصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين او طبيعة المناقشات ، فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم وعلى الرغم من ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المعنية بفئات وتخصصات محددة ومناقشة الموضوعات دون غيرها وهو ما ادى الى انتشار العديد من مواقع التواصل المتخصصة في مجال محدد وفي هذا الاطار ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مرتبطة بمهن محددة منها موقع Financial.com للمستثمرين، موقع dailysturent.com لرجال الطب ، كما ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي موجهة لأصحاب لغات معينة ومنها موقع Doltoday.com للبلدانkaixin001.com الناطقة باللغة الألمانية لمتحدثي اللغة الصينية ،وموقع aywaa.com للناطقين باللغة العربية ،كما ظهرت مواقع خاصة بهواية او اهتمام مشترك منها موقع Amystreet.com لمحبي الموسيقى،وموقع wakoopa.com لهوايات ألعاب الكمبيوتر ،كما ظهرت مواقع حول محتوى معين ومنها موقع youtube.com لملفات الفيديو ،وموقع Emien.com للتواصل حول الموسيقى و الصور،و كما ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في الموضوعات الدينية منها موقع Mychurch.com خاص بالكنائس المسيحية .²

مع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التربية والتعليم اهتمت المؤسسات الكبرى بجذب جمهور المتعلمين عبر شبكات تواصل اجتماعي كبرى مجهزة خصيصا لخدمة المعلم المتعلم ولتحقيق التواصل الاجتماعي التعليمي ومن أهم تلك الشبكات موقع التواصل الاجتماعي الشهير edmodo وهو من اهم مواقع التواصل الاجتماعي خلال الربط بين المعلم والمتعلمين

من خلال الويب عبر موقعه الرسمي <http://www.edmodo.com> كما ظهر أيضا موقع التواصل الاجتماعي [twiducate.com](http://www.twiducate.com) والذي يعتني بتقديم التعليم من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بالجمع بين كل معلم وتلاميذه عبر الشبكة مع تاحة الفرصة للتلاقي بين المتعلمين والمعلمين عبر مختلف أنحاء العالم عبر موقعه الرسمي <http://www.edmodo.com>

وقد اهتمت شبكات التواصل الاجتماعي بالمكتبات باعتبارها من أهم عناصر منظومة التربية من خلال إنشاء عدد من المواقع التواصل الاجتماعي من أهمها موقع [librarything.com](http://www.librarything.com) وهي شبكة تواصل اجتماعي تهتم بمحبي الكتب والمكتبات من خلال الربط بين المتعلمين والمعلمين والمهتمين بالكتب والمكتبات عبر شبكة كبيرة بالتواصل الاجتماعي عبر موقعها الرسمي <http://www.librarything.com> فالتطور الذي مرت به شبكات التواصل الاجتماعي حدث بصورة كبيرة وخلال فترة زمنية قصيرة

3- خصائص الشبكات الاجتماعية:

ومن الممكن أن تدرج عدد من الملاحظات و السمات و العالم الأساسية التي تستطيع أن تنسبها إلى وسائل الاعلام الاجتماعي المتمثلة في الفايسبوك و تويتر وغيرها من المواقع ومن هاته الملاحظات ما يأتي :

وسائل الإعلام الاجتماعية تؤمن و تمكن قواعد و منصات تفاعلية على شبكة الأنترنت عالميا ،من خلال مشاركة المستخدمين في التعليق على المحتوى وتأمين وسيلة للتواصل مع المستخدمين الآخرين والجمهور .

أ- وسائل الإعلام الاجتماعية تمتلك خصائص عدة تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك النص والفيديو، والصور والصوت، وأن العديد من وسائل الاعلام الاجتماعية تعمل على الإستفادة من هذه الخيارات .

ب-تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة بإتساع نطاق نشر مثل تلك المعلومات .حيث أن طبيعة الاتصالات في وسائل الاعلام الاجتماعية تمتاز بالسرعة ،التي هي معززة باتساع نطاق نشر المعلومات.فإن الإتصالات فيها يمكن أن تكون واحد الى واحد ،أو واحد إلى كثير أو كثير لكثير .

ج-يمكن أن تتم الإتصالات عبر وسائل الإعلام الاجتماعية وشبكات التواجد الاجتماعية في الوقت الحقيقي او بشكل غير متزامن مع مرور الوقت .

د-يمكن ان تتم الإتصالات عن طريق الحاسوب بما في ذلك أجهزة الحواسيب المحمولة والآيفون ، والابى توب فضلا عن الاتصال عبر الهواتف الذكية .¹

¹ -د.عمر ابراهيم القندلجي، الاعلام والمعلومات والانترنت ، ط1، دار البيزوري للنشر ص339

ر- كذلك فإن وسائل الإعلام الاجتماعية هي أداة تسويقية جديدة لمنتجات والبضائع والأفكار

تسمح لك التعرف على الزبائن والتوقعات المستقبلية ، وبالطرق التي كانت في السابق غير ممكنة

ز- وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمستخدمين العثو على اشخاص لهم مصالح مشتركة

ويجتمع الناس اللذين يمكن ان يصبحوا اصدقاء او ان يكونو زبائن وعملاء عبر شبكة المعلومات العالمية /الانترنت ،حيث ان مثل هذه الوسائل تجعل من العالم قرية صغيرة تتيح لنا الوصول الى الناس ،في الوقت الذي لاتكون قادرين على فعل ذلك على ارض الواقع .

س- وسائل الإعلام الاجتماعية بالنسبة للشركات هي وسيلة للإستفادة مما يقوله الناس عن منتجاتهم ،أي حول العلامة التجارية الخاصة بك ، والمنتج الخاص بك، والخدمة والمشاركة في المحادثات حيث أنها ستكون مفتوحة للأفكار والمقترحات الجديدة ومن ثم استخدام هذه المعلومات في اتخاذ قرارات تجارية تسيير بالشركات والمؤسسات المعنية والمستفيدين من الزبائن نحو الأفضل لذا فانها أداة استراتيجية لكشف الأفكار التجارية¹²

ش- وسيلة إعلام تسهل المحادثات التفاعلات عبر الانترنت بين مجموعات من الناس، فوسائل الإعلام الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من البرامج والأدوات على الأنترنت يستخدمها جمهور المستخدمين

¹-عامر ابراهيم القندلجي ، الاعلام والمعلومات والانترنت ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،ص339

تتبادل المحتوى، والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر أي وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الإنترنت

يتحول المتسوقون بشكل عام إلى وسائل الإعلام الاجتماعية كوسيلة منخفضة التكلفة، حيث يحتمل أن يكون لها أثر كبير في عملية الترويج للمنتجات والخدمات وكمثال على ذلك فإنه في عام 2009 كان قد استخدم 66% من المسوقين التجاريين وسائل الإعلام الاجتماعية بصورة مختلفة. بينما كانت النسبة في عام 2007 تقف عند 20% فقط وبناء على هذه البيانات يمكن ان نخم ان المؤسسات التجارية الصغيرة في كل مكان كانت مهتمة بوسائل الإعلام الاجتماعية²

² عامر ابراهيم القندلجي ، المرجع السابق ص341

2- أهم موقع الشبكات الاجتماعية:

1- الفايسبوك:

تعريفه:

هو عبارة عن موقع اجتماعي تم إطلاقه في شهر فبراير 2004. وهو يتبع شركة تحتل نفس الإسم، ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بتكوين عدة شبكات فرعية، والانضمام إليها من نفس الموقع. وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة. مثل كونهم من مهنة محددة، أو منطقة جغرافية معينة أو كلية أو مدرسة معينة، وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة. أما عنوان الموقع فهو Facebook.com¹.

نشأة موقع الفايسبوك:

مؤسس الموقع شخص يدعى مارك زكربيرج أسس الموقع حين كان طالب في جامعة هارفارد. وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد ولكن تم توسيعه فيما بعد ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالإشتراك في الموقع ومن تما جرى توسيعه ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة .

وشركة فايسبوك هي محدودة المسؤولية كملكية خاصة، ولها مستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تتضمنها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم أو ارسال الرسائل اليهم وايضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بانفسهم وتسمية الموقع تشير الى مامعناه دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لافراد في مدرسة أو جامعة معينة أو مجموعة اجتماعية

¹عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص218

وبعبارات اوضح هو يعني دليل الصور الذي تقدمه الكليات وامداري التمهيدية في الولايات المتحدة الامريكية الى اعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لاعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم

ومن هنا جاءت تسمية الموقع ،وقد اصبحت هذه الطريقة شائعة لتعريف الاشخاص ،خصوصا في المدارس والمعاهد والجامعات الاجنبية لتعريفهم ببعضهم وانشطتهم،حيث يتصفح المنتسبون الى جماعة اوجامعة حذو السجلات والدفاتر لمعرفة المزيد عن الجماعة والطلبة المتواجدين في نفس الجامعة او المدرسة

وقد قام مارك بتأسيس الفاييبوك بالاشتراك مع كل من داستين،موسكوفيتز ، وكريس هيوزالذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكان رفيقي مارك عندما كانا في الجامعة كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الامر على طلبة جامعة هارفارد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الاخرى في مدينة بوسطن وجامعة ايفي وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتضم اي طالب جامعي ثم طلبة مدارس ثانوية واخيرا اي شخص يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما كما اشرنا سابقا

يضم الموقع حاليا اكثر من 750 مليون مستخدم على مستوى العالم ،وقد اثير الكثير من الجدل حول موقع الفاييبوك على مدار الاعوام القليلة الماضية فقد تم حضر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة كما حدث في سوويا وايران كما تم حضر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل الاثناء الموظفين عن اهدار وقتهم في استخدام تلك الخدمة، كذلك مثلت انتقادات موجهة الى الفاييبوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع وكثيرا ما تمت تسوية هذا الامر بين طرفي النزاع كما يواجه موقع الفاييبوك الدعاوي القضائية من عدد من رفاق ماركس السابقين اللذين يزعمون ان الفاييبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم في بغض الملكات الفكرية الاخرى.²

1علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجماعي) الطبعة الاولى 2014، الاردن ،دار اسامة للنشر والتوزيع ، ص 75

ب-تويتر:

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر ،وهو تكوين يسمح بعدد محدد من المداخلات بعد اقصى مائة اربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة ،ويمكن ارسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر او على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لاصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية او عن طريق الملف الشخصي للمستخدم او عن طريق البريد الالكتروني

وظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة الامريكية ثم اطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام

ولهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي مميزات عديدة :

1-ان هذا الموقع بسماحة بعدد محدود من المداخلات والتي كما اشرنا لا تتجئز مائة واربعين حرفا ،لايسمح بالثرثرة او التحديث المسهب ،بل يدفع مستخدميه الى الدخول في الفكرة او الرأي او الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفايسبوك والذي يسمح بادخال معلومات كبيرة ومتشعبة

وبالتالي فموقع تويتر يسمح بنشر الخبر او الفكرة بسرعة وبسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام)

2-السرعة في نشر الخبر على الانترنت ،فبمجرد كتابة اي شئ على حسابك يصبح بإمكان الملايين المشتركين في الانترنت حتى لو يمكن مشتركين في لموقع تويتر قراءة ما كتب والاستفادة منه ، وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة مايكتبه السياسين والاقتصاديون الذين لهم حضور على الواقع ، او متابعة اخبار الناس وتقديم العون لهم كالتبرع بالدم¹

¹ علي خليل شقرة ،المرجع نفسه ص75

3-يمنح تويتر امكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل smsحيث استقبال اخر اخبار اصدقائك اينما كنت وفي اي وقت من خلال رسالة قصيرة ،ويعد ان يكون قد تم تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع كما يمكن ان نحدد الاوقات التي نرغب فيها باستلام الرسائل ،وبالتالي تجنب الازعاج في فترات الراحة¹

4-متابعة اخر اخبار المدونات والصحف الالكترونية وامواقع الاخبارية وخلاصات RSS دون الحاجة الى زيارة كل موقع منها على حد

5-يمكن لتويتر ان يؤدي نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها دورا كبيرا في التسويق والترويج خاصة في الدول الصناعية¹

¹علي خليل شقرة،المرجع السابق ص 76

2- استخدامات الشبكات الاجتماعية والقضايا التي يثيرها :

شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما واسعا منذ بدايات ظهورها الاول ،ونجحت هذه المواقع في كسب المزيد من المستخدمين من خلال تنوع الخدمات التي تنتجها ،هذا الاستخدام بدأ يجر معه العديد من القضايا التي تؤثر في المستخدم ،ويختلف التأثير باختلاف ساعات الاستخدام والجنس وطبيعة البيئة والاستخدام واسبابه وكذا حسب الموقع ،لكن في العمل هناك عدة من القضايا المهمة التي يثيرها موضوع استخدام الانترنت بصفة عامة ومواقع الشبكات الاجتماعية بصفة خاصة نظرا لطبيعة الخدمات التي تتيحها هذه الشبكات

1- استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية:

لقد اصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة وذلك من خلال مجموعة من الخدمات وذلك من خلال مجموعة من الخدمات والتي يمكن ان تدرج اهمها فيما يلي:

*الاتصال مع افراد العائلة والاصدقاء :ذلك لما تنتجه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والضروري مع مختلف افراد الاسرة والاصدقاء

*الممارسات السياسية :حيث اصبحت مواقع الشبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق ايداء ارائه وتوجهاته ،ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع

*تكوين العديد من الاصدقاء:لقد اصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية البيئة الافتراضية التي يستطيع ان يكون من خلالها المستخدم اصدقاء وفقا للمعايير التي يختارها

*التسلية وممارسة الهوايات :مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي اصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الالعاب والتسلية ،بالاضافة الى ذلك اصبحت هذه الاخيرة تتيح للفرد امكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع افراد اخرين ومباشرة ،ومن جهة اخرى اصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته

***التسويق والاعلان: حيث** اصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ، وذلك من اجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الاشهارية المتنوعة ، كما اصبحت توفر المحيط الذي يقوم من خلاله مختلف العمليات التسويقية

***الخدمات الطبية :** حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالارشادات والنصائح الطبية والطب عن بعده الطب البديل ... الخ

ولتعدد استخدامات مواقع شبكات التواصل الاجتماعية حسب طبيعة المستخدم والاشباع التي يسعى الى تحليلها سواء كانت معرفية ، نفسية ، اجتماعية او غيرها¹

ب-القضايا التي يثيرها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية :

1-**الهوية :** تلعب الهوية دورا رئيسيا على موقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الاولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الذين يتواصلون معهم ، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل ، وتعتبر الهوية من بين اهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، ذلك انها تعتبر غامضة نوعا ما اذا ما عدنا الى محددات الهوية اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي ، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الاصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية فبعد التسجيل فيها عبر الانترنت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي لم تحدد هويته والتي تتنوع حسب شعبة الموقع

"الفايسبوك" على سبيل المثال ، وفر نظام يسمح للمستخدمين بانشاء معلومات مفصلة جدا عنهم وفي نفس الوقت يتيح المستخدم اختيار ما اذا كانت المعلومات ستكون عامة او خاصة.وعادة ما يشتمل هذا المال على صورة فتوغرافية للمستخدم وتتالف من المعلومات مثل العمر ،مكان الإقامة ، الاهتمامات الشخصية الى جانب بعض التفاصيل ،ومباشرة بعد انشاء الملف الخاص يصبح المستخدم عضوا في المجتمع وتقوم بانشاء قائمة الاصدقاء التي ستكون اساسا هذ الشبكة غير انه مع زيادة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل مختلف فئات أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام ففي الوقت

Danah boyd (2008) **understanding socio-technical phenomena in web 2.0** eria :Microsoft research New England ;combridge MA;(online)http://www.danah.org/papers talks /MSR-NE-2008html le 21-4-2018

الذي يفضل البعض تجسيد هويتهم الحقيقية على الشبكات فإن البعض يتجه اتجاهاً آخر باتجاه الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة .

فقد يكون من السهل على شخص ما إنشاء العديد من الهويات الإلكترونية المرتبطة به كأصل مشترك لها و التي على الرغم من أنها غير مرئية إلا أن لها أهمية كبرى في العالم الافتراضي، مما جعلنا نطرح عدداً من التساؤلات حول العلاقة التي تجمع الهويات التي لها أصل واحد و هل هذه الشخصيات و الهويات تأخذ الصفات و المسؤوليات من منشئها الأساسي، و انها تتنوع حسب طبيعة التفاعل ؟

و مثل هذه التساؤلات تؤدي إلى مقاربات جديدة للاستفسار عن التساؤلات المطروحة منذ القدم عن العلاقة الكامنة بين الذات و الجسد و التي تهدف لفهم طبيعة الذات الإنسانية ، و التي تضعنا أمام صورة واضحة و هي أنه لكل جسد واحد هوية واحدة.

تتامي الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت بشكل متسارع بينما يواجه المشتركون الفعليون فيها العديد من القضايا التي تؤخذ على أنها مجرد تجارب افتراضية بينما هي في الواقع محظ التجارب يخوضونها في حياتهم اليومية ففي مثل هذه الفضاءات الافتراضية يمكن للرجل إنشاء هوية إلكترونية على أنه امرأة أو العكس كما يقوم متصفحون آخرون بتصوير علاقاتهم من خلال خوض تجربة علاقات خاصة مع شخصيات مزعومة أو بالأحرى مجهولة ، لذلك العلاقة التي تكون مبنية أساساً على عدد من الافتراضات ¹.

و يختلف التعامل مع الهوية في مواقع الشبكات الاجتماعية فهناك من يضع هويته الحقيقية و هناك من يحب إخفاء هويته وخلق إسم مستعار و لا يكشف عنها و بالتالي بوسعه أن يقوم بالعديد من الأدوار في التجمع الافتراضي وفي كل مرة حسب الهوية الإلكترونية التي ينشئها و بالتالي تتعدد التفاعلات التي يقوم بها والعلاقات التي يتفاعل من خلالها حسب طبيعة الهوية

لذا فإن الهوية في المجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائماً ،يمكن تزيف إسم الحساب و تسجيل

¹عباس مصطفى صادق ، المرجع نفسه ص218

كاذبة و بالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة.

إن الهوية الشخصية تعتبر بمثابة مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات و كذا فاعلية الإتصال و هي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء المقربين و يعد ذلك مقياسا للحفاظ على شخصية الفرد و سمعته لأجل بناء المجتمع لذلك فهي تمثل أهم القضايا على الإطلاق التي أثارها استخدام الشبكات الاجتماعية .

ب-الخصوصية :

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم الإفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم ،فثمة أمور تدخل في إعداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الإنتخابات وماذا يقول في خطاب المرسل من خلال البريد و على أية حال فإن السهولة الي قد تتوحد بها قواعد البيانات و خطوط الإتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هاته الوضعية.

و نقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن إسم الشخص ،عنوانه الشخصي ،رقم هاتفه،مكان عمله ،الإيميل الخاص به و غيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية التي يعتبر عضوا فيها.

و تعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ،فالأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماتهم بكل سهولة و يسر .

وكان Reszmierski و Ferencz 1997 قد تحدثا عن الخصوصية الفردية على أنها حق الأفراد في السيطرة على معلوماتهم الشخصية ،فكل المعلومات التي يضعها الأشخاص على صفحاتهم يضعونها تلقائيا لصالح الموقع ،و بإمكان هذه المواقع أن تنقل المعلومات الشخصية إلى طرف ثالث دون أن تخبر المستخدم وهنا تكمن الخطورة

ونتيجة لشعور مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالالفة و الثقة مع من يتشاركون معهم، فإنهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب ،سواء في الأمور الشخصية أو مايتعلق بأماكن عملهم ،و ما يخص شؤونهم المالية التغييرات الحاصلة في مؤسساتهم و فضائهم¹

مما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءا من الإحراجات الاجتماعية و انتهاءا بالملاحقات القانونية .فبمجرد أن تكتب في حائطك على الفايسبوك²

أنك سوف تقضي اسبوع إجازتك في تركيا ،فانت حتما بلا وعي منك تعرض منزلك للسرقة ،وتختلف مستويات الخصوصية من شبكة إجتماعية لأخرى ففي إحدى الدراسات التي أجريت على موقعي الفايسبوك و ماي سبايس .

أعرب مستخدموا الشبكتين عن مستويات متقاربة من القلق بشأن خصوصيتهم ،وننتج عنها دلائل على أن تفاعل المستخدمين مع بعضهم على الشبكة لا يحتاج إلى نفس مستوى الثقة Trust level التي يحتاجونها عندما يكون التفاعل وجها لوجه با أقل بكثير ،و ان الدليل على الاستعداد لمشاركة صورهم و معلوماتهم في الشبكة أكثر من الواقع .

إعدادات الخصوصية في بعض الشبكات الاجتماعية :

وتختلف إعدادات الخصوصية من شبكة اجتماعية إلى أخرى فموقع الفايسبوك مثلا يتضمن صفحة أعداد الخصوصية فيمايلي :

*صورك، حالتك و منشوراتك

*سيرتك و اقتباساتك المفضلة

*عائلتك و علاقاتك الاجتماعية

*صور و مقاطع الفيديو التي قام أحد بإضافتك فيها Tagged in

*الديانة ، وجهة نظرك السياسية

*الأماكن التي قمت بتسجيل الدخول منها

²عباس مصطفى صادق المرجع نفسه ص214

و بإمكانك أن تعطي هذه الصلاحية إلى مجموعات مصنفة وهي :

*الجميع *أصدقاء أصدقائك *اصدقائك *أنت فقط.

أما موقع "تويتر" فيقدم إعدادات الخصوصية التالية :

*خاصية البحث عن طريق البريد الالكتروني تمكن المستخدمين من الوصول إلى صفحتك عن طريق البحث عنك عن طريق البريد الالكتروني.

*إضافة المكان لتحديثاتك و تسمح هذه الخاصية بإضافة المكان الذي تواجد فيه أثناء نشرك هذا التحديث.²

*احمي تحديثاتك.وتسمح هذه الخاصية للأشخاص المصرح لهم فقط Followers بالاطلاع على تحديثاتك.

ولكل شخص الإختيار إذا كان يرغب في أن تبقى هذه المعلومات خاصة فيتيحها لأشخاص محددين أو تكون عامة.

ويتوقع أن تكون المعلومات الشخصية هي العملة الأكثر تداولاً على الانترنت في عام 2020، هذه هي النتيجة التي وصلت إليها دراسة أمريكية هذا العام ،و المقصود بالعبارة أنه إذا كان المقابل المادي هو العملة Business Currency التي تستخدم للحصول على الخدمات و شراء الأشياء في عالم الأنترنت اليوم ،فإنه في عام 2020 سيكون هناك تعبير مهم حيث تتحول المعلومات الشخصية إلى طريقة أساسية يتم على أساسها مقابضة الخدمات على الأنترنت بين الأفراد و الشركات أو الشركات و الشركات.

و لقد شهدت الدراسات الأخيرة في مجال الشبكات الاجتماعية إعطاء أهمية كبيرة لموضوع الخصوصية على مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً لمخاطر نشر المعلومات الشخصية بشكل كبير على الشبكة و ذلك بحثاً عن السبيل الأمثل لاستخدام هذه المواقع دون أية مشاكل.

ج-العزلة الاجتماعية :

²ملاك بنت عبدالله: الخصوصية في الشبكات الاجتماعية -مركز التميز لامن المعلومات، تم استرجاعها بتاريخ <http://coeia.edu.sa/index.php /ar/asuurance-awarness/articles/47data -privacy /1494-privacy in 11.01.2012 social-networks.html>

يحذر كثير من التربويين و الأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للانترنت أو أي مستحدث تكنولوجياي آخر بعامة ،لما له من انعكاسات سلبية على حيلهم و سلوكهم ،حيث تؤدي إلى تدمير قيم التمتع و معايير ،وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة و العنف و الفوضى ،بالإضافة إلى تعرض الأبناء و خاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالإكتئاب و القلق و الشعور بالوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية ،و الضغوط النفسية المتزايدة ،وفقدان الثقة بالنفس .

و تعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزها استخدام الانترنت حيث و مع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبح الأفراد يتلقون بشكل كبير بالعلاقات التي عبرها و يقضون وقتا كبيرا أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم و الذين تجمع بينهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية .

و نظرا للوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهم يتصلون مع آخرين عبر الشبكة أكدت الكثير من الدراسات أنه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت ،كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين في حيلهم وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية و يتسبب في العديد من المشاكل يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية.

ففي المنزل الحديث الذي تقطنه أسرة ذات نواة واحدة "أبوان و أطفال" نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المنفصلة للوصول إلى مصادره الإتصالية الخاصة.

و يزداد اهتمام المواطن العربي لا سيما الجيل الجديد بما تحويه الشبكة العنكبوتية من مزايا و خدمات ،ويعمل كثير منهم على استثمارها كأحد الشروط المطلوبة للحصول على المواقع و الوظائف و التقدم الاجتماعي.

الفصل الثاني : المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية:

1- مفهوم العلاقات الاجتماعية وأنواعها

2- المجتمعات الافتراضية المفهوم والخصائص

3- العلاقات الاجتماعية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية

الفصل الثاني: المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية :

تمهيد :

لقد دخل عالمنا منذ عقدين من الزمن عملية التحول الهيكلي، وبرزت هذه العملية المتعددة الابعاد من خلال ظهور نماذج تكنولوجية جديدة تتخذ من المعلومات وتكنولوجيا الاتصال قاعدة لها، وفي الوقت الذي يصنع فيه المجتمع التكنولوجي وفقا لاحتياجاته الاساسية وتلبية لرغبات مستخدمي هذه التكنولوجيا، تعتبر هذه الاخيرة حساسة جدا نظرا لتأثيراتها المحتملة على الفرد والمجتمع

وامام التطورات السريعة لتكنولوجيا الانترنت فتح المجال امام العديد من المفاهيم والمصطلحات الجديدة يقدمها مفهوم المجتمع الافتراضي الذي يحاكي المجتمع الطبيعي، وفي العلاقات الاجتماعية المتفاعلة في فضائه وفي الجماعات الاجتماعية وغيرها . وبالرغم من الفوارق التي تظهر جلية بين الاثنين الا ان المجتمع الافتراضي استطاع مع الجيل الثاني للانترنت ومع تطور الشبكات الاجتماعية ان يجعل الفرد يندمج فيه اكثر فعالية ما يدفع نمط الاتصال القائم على الاستثمار المكثف للانترنت الكثير من الافراد الاى الاحساس بالانفلات من الواقع واكراهاته المتعددة، بل الامر قد تجاوز ذلك ليخلق عند البعض نوعا من اليقين وامكانية الاقامة في واقع مواز وفعالية الواقع الفيزيائي، ومع انتشار مايعف بالعلاقات الافتراضية احتدم الجدل بين اتجاهاين احدهما يعتقد بأن هذه العلاقات الافتراضية من شأنها تعزيز العلاقات الكلاسيكية والحفاظ عليها، في حين ظهر اتجاه ينادي بضرورة اخذ الحيطة والحذر من مقررات الاعتماد الكثير على هذه العلاقات في المجتمع نظرا لتأثيرها السلبية على العلاقات الكلاسيكية وهذا ما سنناقشه في هذا الفصل .

-تعريف العلاقات الاجتماعية:

يشير مفهوم العلاقة الاجتماعية الى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، فهي لا توجد بمعزل أو خارج الأفعال الاجتماعية، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل لا يمكن تصورهما على النحو كورد أنماط الفعل الاجتماعي .

كما تعرف العلاقات الاجتماعية أيضا على أن نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر أو الاخذ والعطاء) بين شخصين يشعلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية .ومن تعريفات العلاقات الاجتماعية أيضا هي الروابط والاثار المتبادلة بين الافراد في المجتمع ، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وحكاياتهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع .وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الافراد في مجتمع ما بناءا على تفاعلهم مع بعضهم البعض بغض النظر عن كونها علاقات ايجابية او سلبية من اهم ضروريات الحياة .

تمر العلاقات الاجتماعية على عدد من المراحل يحددها "برنت روبين" فيمايلي :

أولا مرحلة البداية ،ثم الاستكشاف التي يتم فيها التعرف بين هؤلاء الأشخاص وتحديد ميولاتهم و اهتماماتهم ثم تبدأ مرحلة توثيق العلاقة بعد التعرف الجيد و التواصل المستمر ،ثم مرحلة التقنين التي يتم من خلالها وضع الحدود الفاصلة التي لا ينبغي تجاوزها ،أي أن هذه العلاقة تخضع لقواعد و معايير ،وبعد ذلك تبدأ مرحلة إعادة النظر و أخيرا مرحلة التدهور التي يتم فيها الاتصال و قطع العلاقة لكن هذا ليس ضروريا فبإمكان العلاقة أن تستمر .

و العلاقات الاجتماعية لا يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة إلا أن هناك ظواهر يمكن ملاحظتها ومنها يمكن استنتاج وجود علاقة اجتماعية معينة وقد وضع "جون ريكس" قائمة تمثل هذه الظواهر على النحو التالي :

*هدف الفاعل أو اهتماماته و مصالحه¹

*التوقعات لسلوك الآخرين

¹معن خليل، البناء الاجتماعي انساقه ونظمه ، الطبعة الثالثة ،الاردن:دار الشروق ص77

*أهداف الآخرين ومدى التفاعل

*المعايير التي يعرفها الفاعل ويتقبلها الآخرين

*رغبة الآخرين في الفوز والحصول على موافقة الفاعل

ولقد استخدم "وايت" ثلاثة مفاهيم في تحليله للعلاقات الاجتماعية بين أعضاء وأقسام الكيان الاجتماعي ويمكن اجمالها فيمايلي:

أ-**التفاعل**: الذي يرمز إلى الإتصال الشخصي الخاضع للملاحظة والقياس مثل كيف يتفاعل الشخص "أ" مع الشخص "ب".

ب-**النشاطات**: التي تشير إلى كل مايقوم به الأعضاء داخل الكيان والخضعة للملاحظة والقياس.

ج-**الأحاسيس**: أي مشاعر الأشخاص لما يحصل و يدور حولهم .

إن هذه المفاهيم الثلاثة مرتبطة الواحدة بالأخرى ،وأي تعبير يحصل في إحداها يؤدي إلى تغير في المفهومين الآخرين هذا التغير يأتي خارج أقسام الكيان الاجتماعي في أغلب الأحيان ،أي هناك تأثيرات من المحيط الاجتماعي وللعلاقات الاجتماعية ثلاث مستويات رئيسية هي :

***المستوى الأولي** (الأسرة ،جماعات اللعب ،الصدقة والجيرة)

***المستوى الثانوي** (المدرسة ،الجامعة ،الكلية والنادي)

***المستوى المرجعي** (الإنتماء للجماعات ،مايقوم عليه من معاني و قيم واتجاهات فكرية أو عقائدية أو فنية)¹.

2-أنواع العلاقات الاجتماعية :

¹معن خليل ، المرجع السابق ص78

العلاقات المفتوحة و العلاقات المغلقة

يطرح ماكس فيبر نوعين من العلاقات الاجتماعية المفتوحة والمغلقة ويقصد بالمفتوحة الإرتباطات التي يقبل فيها الغرباء أو غير الأقارب أو غير المنتمين لطبقة اجتماعية معينة أو طائفة دينية خاصة أو نقابة حرفية وغالبا ماتكون خالية من المنافع المادية المتبادلة والعاطفية الغرامية بل الود والإحترام المتبادل .بينما يعني بالثانية العلاقات المغلقة الإرتباط المحصور بين الأقارب أو المنتمين إلى الطبقة الإقتصادية أو العلاقة الموقعية التي تمتلك السلطة أو التي تربط بين أصحاب ذوي المصالح المتبادلة من أجل إشباع حاجات و رغبات مادية ومعنوية.

العلاقات الأولية و العلاقات الثانوية :

ميز كنكزلي بين نوعين من العلاقات الاولية والثانوية واستخدم اربعة قيم معيارية للتمييز بينهما يوضحه فيما يلي :²

علاقات ثانوية	علاقات اولية	القيم المعيارية
تضم عددا كبيرا من الافراد لاتدوم لفترة زمنية طويلة تأخذ حيزا مكانيا واسعا	تضم عددا قليلا من الافراد تدوم لفترة زمنية طويلة تأخذ حيزا زمنيا ضيقا	الظروف الفيزيقية
تتباين في اهدافها ، القيم الاجتماعية التي تنشأ من خلالها تكون عرضية وغير	متماثلة مع اهدافها تعمل على بلورة قيم خاصة بها ، يعرف كل منهم الاخر بشكل واضح	الخصائص الاجتماعية

²معن خليل المرجع السابق ص88

<p>جوهرية ، معرفة كل واحد منهم للاخر محدودة من خلال اختصاصهم المهني وبذلك تكون من النوع الرسمي ومكلفة ومجاملة .</p> <p>مثل صاحب المتجر والزبون ، المذيع والمستمع ، الممثل والمشاهد ، الرئيس والاتباع الكاتب والقارئ</p> <p>مثل منظمات المهنية والشركات التعاونية .</p>	<p>وصريح ويشعر كل منهم بحرية وتلقائية تجاه الاخر ، غياب التعامل الرسمي فيها. مثل الصديق وصديق الروح وزوجته الابوين وابنائهم ،المعلم والتلميذ.</p> <p>مثل جماعات اللعب والاسرة والقرية والجيرة وفريق العمل</p>	<p>علائق محدودة وصغيرة</p> <p>جماعات صغيرة</p>
--	---	--

الجدول (1) الفروق بين العلاقات الاولية والثانوية¹

¹معن خليل عمر ، ثنائيات علم الاجتماع الطبعة الثانية ، الاردن دار الشروق ص235

المبحث الثاني:

1- ماهي المجتمعات الافتراضية

1- تعريف المجتمع:

هو مجموعة من الأفراد و الجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد وتربط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية.ومن ذلك نجد العناصر التي تكون المجتمع تتمثل في:¹

1- إدراك أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم يكونون وحدة واحدة

2- نطاق جغرافي يجمع افراد المجتمع وجماعاته .

3- وجود نظام يسمح لاعضاء المجتمع بالتعبير عن ارائهم

4- تمكن المجتمع من اشباع الاحتياجات الاساسية لافراده الى حد ما

5- وجود سلوكيات اجتماعية داخله مثل التعاون، التكافل والصراع

6- بناء اجتماعي خاص به

المجتمع الافتراضي : لقد سبق وان استعرضنا وناقشنا مفهوم المجتمع في بداية هذا الفصل .

واتضح أنه ليس هناك تعريف محدد ومقبول لمصطلح المجتمع، لأن الاستخدامات الثلاثة الشائعة له تشير الى جوانب هامة من الحياة الاجتماعية : (أ) فالمعنى العام يعني مجموع العلاقات الاجتماعية بين الناس.(ب) او هو كل تجمع للكائنات الانسانية ، من الجنسين ، ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ونظمها وثقافتها المتميزة.وهناك من يرى ان المجتمع جماعة من الناس لهم ثقافة مشتركة ومتميزة تحتل حيزا

¹ياسين بودهان ، تحولات الاعلام المعاصر ، د،ط، عمان :دار البازوري ، ص12

اقليميا محدد وتتمتع بشعور الوحدة ، ونتظر الى ذاتها ككيان متميز ، ويشمل المجتمع كل الجماعات الاخرى، في اشتماله على بناء من ادوار متربطة ، وسلوك محدد تفرضه المعايير الاجتماعية. ويتميز المجتمع كذلك باستقلاله ،وليس بمعنى انه مكتف بذاته من الناحية الاقتصادية اكتفاء ضروريا وانما بمعنى انطوائه على جميع أشكال التنظيم اللازمة لبقائه واستمراره فترة طويلة من الزمان.¹

2- خصائص المجتمعات الافتراضية :

أن أهم هذه المجتمعات الافتراضية هي إنما متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في أحد أنماطها ،فالمدينة الافتراضية على حد قول ألبرتا روبرت ALBERTA ROPIRT و ميشال² جينكسونغ MICHaEL Jenkinson مدينة لا تنام ،فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل ولا غرابة في ذلك فلقد أصبحت الانترنت على وجه خاص وذلك مادعا ماريا باكرديجيفا إلى أن تعلن أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة وذلك في الفصل الذي أعده بعنوان التكنولوجيا في حياتنا اليومية.

*من بين الخصائص الأساسية للمجتمعات الافتراضية أن الأفراد ينتظمون دون علاقة محددة تربطهم بمكان و زمان معين.¹

*الاتصال و التفاعل :إن مايميز المجتمعات الافتراضية هو طبيعة التفاعل الذي يكون من خلال الاتصال الوسيطى ويرى علماء الاجتماع الفيبري Weberians أن هذه الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية Rationalism التي هي برأيهم السبب الرئيسي في التغيير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية العربية ،إذ تعمل هذه الوسائط برأيهم ،على تخفيف القيود

²جمال الزرن ، هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي و تم استرجاعها بتاريخ 12-6-2011من
<http://djamelzaran.jeeran.com/archiv/2009/3/821002.html> le 18-03-2018

التي يفرضها الزمان و المكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل فيما بينها ،وتختصر الكثير من جهودهم و عنائهم .ورغم هذه رؤية الإيجابية لهذا النوع من الإتصال فإن التطور المتسارع في تكنولوجيا الإتصال الإلكتروني الوسيطى ،وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق،كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيدا من الاهتمام ،ودعاهم إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية و تأثيراتها في الإتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.

***التعبير عن المشاعر في المجتمعات الافتراضية :**على الرغم من أن التعبير على المشاعر عادة يكون بالعديد من الميكانيزمات غير اللغوية مثل الضحك ،الابتسام ،تعبير الوجه وغيرها ،يكون هذا التعبير في المجتمعات الافتراضية من خلال الرسائل النصية التي قد تكون أحيانا متبوعة بما يعرف بالإيموتيكونات Emoticons أو سمايليز Smilies.

***الأعضاء لديهم غرض مشترك ،مصلحة واهتمام واحتياج ،أو نشاط بسبب الإنتماء للمجتمع المعني ومن بين خصائص المجتمعات الافتراضية أن يكون لديها على الأقل نشاط واحد محدد.**

***وجود المعلومات وتوفرها للجميع والدعم و الخدمات بين الأعضاء أمر مهم في حركة المجتمع.**

***هناك إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.إضافة إلى ذلك فقد كان هناك اتفاق بين الباحثين بشأن نقاط أخرى تكثف و تؤثر في التفاعل على الخط ،وهي :**

-وجود دليل على أن المشتركين الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.

-الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة.

-المعايير المبدئية للإشتراك في المجتمع المعني.¹

-تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن.

-الأحداث الملحوظة و الطقوس التي يمارسها الأعضاء.

¹ساري سلمى خضر ، المرجع نفسه ص152

-البيئات الطبيعية المشتركة.¹

ويمكن أن تختلف وجهات النظر بشأن هذه الخصائص وفق الحقل المعرفي المعني و مدى تركيز بعضها ودرجة أهميتها في مجال دون آخر ولذلك نجد الاختلافات واضحة بشأن تعريف المجتمع الافتراضي نظرا لارتباط هذه التعريفات بالخصائص المحددة للمجتمع في حد ذاته .

3-فوارق بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الطبيعي :

يذهب عدد من الباحثين إلى أن بظهور الأنترنت كوسيط إتصالي أصبحنا نعيش في مجتمعين أو عالمين.أحدهما أطلق عليه "المجتمع الواقعي" أو"مجتمع خارج الأنترنت"وهو المجتمع القائم على التواصل عبر الاتصال الشخصي بين الأفراد والآخر يطلق عليه "المجتمع الافتراضي" أو مجتمع الأنترنت وهو المجتمع القائم على التواصل بين الأفراد عن بعد عبر الأنترنت .وقد حاول عدد من الباحثين تحديد ماهية العلاقة بين هذين المجتمعين الواقعي و الافتراضي ،وكيف يمكن أن يؤثر كل مجتمع من هذين المجتمعين على الآخر ،وقد انقسمت آراء الباحثين إلى ثلاثة آراء حول هذا الصدد:

الرأي الأول :الذي يتبناه مجموعة من الباحثين أمثال **إيليكنز** ،يرى أنه من الطبيعي مع هذا التطور التكنولوجي أن ينشأ المجتمع الافتراضي الذي يعتبر فرعا صغيرا من المجتمع الواقعي ولا يعني عنه.

الرأي الثاني:الذي يتبناه مجموعة من الباحثين أمثال **ألكسندر Alexander** و **لوكارد locard**ويرى أن انغماس الفرد في مجتمع الأنترنت يجعله أكثر بعدا عن الآخرين في المجتمع الافتراضي ،وبجعله محصورا مكانيا في مكان تواجد الأنترنت ويخلق نوعا من الفردية مع ذاتهم عبر الأنترنت **solitary mode** مما يجعل الأفراد أكثر تركيزا.²

الرأي الثالث :الذي يتبناه باحثين أمثال **ويليمان welman** و **دامر Damir** و يرى أن المجتمع الواقعي و المجتمع الافتراضي مجتمعان مكملان لبعضهما البعض ،وهناك تفاعل

2-علياء سامي عبد الفتاح ،الانترنت والشباب دراسة أليات التفاعل الاجتماعي ، الطبعة الاولى ،القاهرة ،دار العلام العربي،2009،ص40

تفاعل و اعتمادية بينهما ،فالفرد يمكنه أم يتعرف على أشخاص جدد عبر الأنترنت و يطور هذه العلاقات في المجتمع الواقعي ،والعكس صحيح.حيث يساعد مجتمع الأنترنت في تقوية العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواقعي .

بينما يرى "علي ليله" ان هناك علاقة بين المجتمع الواقعي ،والمجتمع الافتراضي ،ولكن توجد اختلافات أساسية بينهما ،حيث أن تفاعلات المجتمع الواقعي تؤكد على التواحد الجسدي ،بما للجسد من إشارات و إيماءات تلعب دورا بارزا في التفاعل ،بينما تفاعلات المجتمع الافتراضي.تكون بالصور والرموز ومقاطع الفيديو،و أحيانا تفاعلات بين شخصيات خيالية تخفي ذواتها أحيانا لتمارس الكذب والهروب ،يضاف إلى ذلك أن التفاعل في المجتمع الواقعي هو تفاعل فوري.

الفعل ورد الفعل المباشر له بينما في المجتمع الافتراضي نجد أن الإتصال غير مباشر، قد يصبح رد الفعل تلقائيا ،وقد يصبح متأخر ولا فوريا .

إضافة إلى ذلك فإنه إذا كان التفاعل في المجتمع الواقعي يتم متأثرا بمتغيرات السن ،ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي و الإقتصادي ،فإن هذه المتغيرات تنتقي فاعليتها ، في المجتمع الافتراضي ،حيث يحدث التفاعل بلا متغيرات منظمة ،أو من الممكن أن يحدث في ظل رموز كاذبة عن هذه المتغيرات، على هذا النحو فإننا ندرك كلا المجتمعين من منطق الإستقطاب ،وليس من منطق المتصل ،ومن ثم فالإنتقال من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي ،هو رفض المجتمع الواقعي بكل خصائصه و تفاعلاته ،واقتراب من المجتمع الافتراضي والمشاركة في نسج تفاعلاته.¹

وقد ذهب ديفيد إليس إلى أن الأفراد في المجتمعات الافتراضية يحدث بينهم ما يحدث في العالم الحقيقي الفعلي من تفاعلات ولكن ليس عن قرب ،حيث تتم هذه التفاعلات عن طريق آلية إتصالية هي شبكة الأنترنت التي بدورها تساهم في حركات التشكل الافتراضية .وبالتالي فإن الشيء المميز في المجتمعات الافتراضية كونها تتشكل على أساس اهتمامات و أشياء

مشتركة بين هؤلاء المستخدمين. أي أن الصفات والخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع و طبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها ويندمج فيها¹

ب-العلاقات الاجتماعية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية :

لايختلف إثنان في أن الرغبة في التواصل مع الغير هي نزعة متأصلة لدى الإنسان ومهما قيل عن حوار الإنسان والآلة والإبحار في محيطات الانترنت ،فليس هناك ما هو أروع للإنسان من أن يقيم مع إنسان غيره على الطرف الآخر يشاركه اهتماماته وهمومه ويتبادل معه معارفه وخبراته. ولقد اقترب اليوم الذي لن يبقى فيه شيء يصعب على الإنسان أن يشارك فيه غيره وذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات ،ومن الطبيعي أن تنمو الرغبة في التواصل مع ما نشهده في زماننا هذا من ظاهرة الإغتراب والإنكفاء على الذات وانقطاعا لصلة مع جار السكن . وربما هذا مايفسر لنا سرعة انتشار الجماعات الافتراضية على الأترنت.

وأمام انتشار الإستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي الأمر الذي دفعهم إلى الإنقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية والاستئناس أكثر بنظيرتها الافتراضية .

وفي هذا الصدد لم يتردد الكثير من علماء النفس في تقديم تشخيص سوداوي غالبا مايتجلى في السلوك الإنطوائي وذلك من خلال ملاحظة أن :

*الإستخدام المكثف للأترنت يميل إلى فصل الأترنتاتي عن الحياة الفعلية أو الحياة الحقيقية.

*الروابط التي تتيحها الأترنت للفرد (الروابط الإلكترونية) تبدو إصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الأصلية.

*الهوية الافتراضية التي تمنحها الأترنت للفرد تبدو كونهم لا علاقة له بهويته وشخصيته الفعلية.

1-الشبكات الاجتماعية وتشكيل المجتمعات الافتراضية :

1علياء سامي عبد الفتاح و المرجع السابق ص 41

يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بإقامة روابط فيما بينهم، ويتجمعون في جماعات مختلفة، كل واحدة لها اهتماماتها الخاصة ومميزاتها. وتتميز هذه الجماعات بديناميكية من حيث تغير عدد أعضائها وطريقة تكوينها أو تبددها وهي تقريبا تشبه الجماعات الحقيقية في حياتنا الواقعية إلى حد بعيد، فهناك عدة خصائص ومميزات مشتركة بينهما. إن إطلالة الفرد على الواقع، في هذه الوضعية لا تتم إلا عبر معدات إلكترونية تتلاعب بالأبعاد الفيزيائية والاجتماعية للواقع. هذا الفرد الذي تخلص من الإكراهات الأنتروبولوجية للفضاء في بعده المادي، يصبح إذا في علاقة تبعية للمعدات الإتصالية في تمثله للواقع، إلى درجة أن أقل الأعطال التي قد تصيب هذه الأجهزة وتمنعها بالتالي من أداء وظائفها، تمثل كارثة وجودية بالنسبة له.

ولقد نجحت مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات تجسيد بشكل واضح معايير المجتمع الافتراضي الذي ينمو مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه الشبكات، حيث تقتضي التحليل الموضوعي القول بأن العلاقات الاجتماعية على الانترنت، أو استخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول¹ الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراض، هو أمر يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات و تأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز تلك المكونة أصلا، وممارسة الألعاب و التشارك بالأفكار.

فالمجتمع الكلاسيكي الذي يتكون من جماعات و أفراد نجت من خلال دخولها إلى الشبكات الاجتماعية أن تخلق أنماطا إتصالية جديدة، فالفرد أصبح يتصل مع فرد آخر اتصالا وسيطيا وأصبح التفاعل افتراضيا تغيب فيه حدود الزمان والمكان و تملأه الهويات الإلكترونية الافتراضية، وتحول الأفراد في المجتمع الكلاسيكي الذين بدأوا ينسحبون إلى الشبكات الاجتماعية إلى أفراد افتراضيين يتفاعلون افتراضيا وينتمون إلى جماعات افتراضية ويشاركون في نشاطات حياتية متنوعة تدور كلها في عالم واحد هو العالم الافتراضي.

ففي الوقت الذي يتكون المجتمع الطبيعي من أفراد و جماعات تتفاعل فيما بينها فإن الشبكات الاجتماعية تتيح عددا من المعايير والقواعد التي تسهل هذا التفاعل وتردع في الوقت ذاته أي

¹نبيل علي (2001) الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة عدد 256، 2001، ص 501

تجاوزات كالتعدي على الآخرين بالسب أو مضايقة شخص ما أو الإساءة لديانة ،هذه التفاعلات الواقعية انتقلت من خلال الشبكات الاجتماعية إلى العالم السيبري مجسدة بذلك خصائص المجتمع الافتراضي من حيث التفاعل ،طبيعة الأتصال ،حدود الزمان والمكان وغيرها

2-العلاقات الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية ومستقبل العلاقات الاجتماعية التقليدية :

أبدى الدارسون المهتمون باستخدامات تكنولوجيات الإتصال تخوفاتهم من إمكانية تأثر الروابط الاجتماعية بين الأفراد ،بفعل ظهور هذه الطرق والقنوات الحديثة للإتصال ،التي قلبت التواصل في المجتمع رأسا على عقب بعد أن جعلت الحضور الفيزيائي أو الحضور الاجتماعي والتقارب الجغرافي ،التوافق الزمني ،والتماثل الثقافي ،أمورا لا يشترط توفرها لإقامة التواصل بين الأفراد .حيث أصبح الأفراد داخل البيئة الإتصالية الجديدة يتمتعون بقدرة على خلق فضاءات إتصالية افتراضية يلتقون فيها ظرفيا كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الإتصال بالآخرين ومع تزايد الإعتماد على هذه الفضاءات الافتراضية بدأت تتجلى العديد من التساؤلات حول ما إذا كان إنتشار العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام الأنترنت يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية التقليدية في المستقبل أو يساهم في دعمها وتقوية روابطها.

في دراسة على 895 مفردة من مستخدمي الأنترنت توصل Pew Reasearch Centers و Internet American Life PROJECT إلى أن 85% يعتقدون بأن في عام 2020 عندما سيقومون بصورة عامة ،صداقاتهم وعلاقاتهم الزوجية وغيرها من العلاقات سيجدون بأن الأنترنت كان لها قوة إيجابية على علاقاتهم الاجتماعية في حين يرى 14 عكس ذلك، ويعتقدون بأنهم في عام 2020 عندما ينظرون إلى صداقاتهم الشخصية وعلاقاتهم الزوجية وغيرها من العلاقات ،سيجدون بأن الأنترنت كان لها قوة سلبية على علاقاتهم الاجتماعية .أمام هذه التصورات ظهر إتجاهين أساسيين متعلقين برؤية مستقبل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار العلاقات الافتراضية¹.

¹ نيبيل علي المرجع نفسه ص502

الإتجاه الأول :الإتصال عبر الأنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية يدعم العلاقات الاجتماعية¹

كان باري Barry (2001) قد كتب بأن المجتمع الافتراضي كشبكة من العلاقات الشخصية تقدم المؤانسة والدعم ،المعلومات ،الشعور بالإنتماء والهوية الاجتماعية ويقول Wellman و Gullia بأن الكمبيوتر يدعم الشبكات الاجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الإيميل ،الدرشة ...وغيرها .ولقد استطاعت المجتمعات الافتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع آخرين في نموذج آخر.ومن المجتمعات هو المجتمع الرقمي الافتراضي.ولقد أشار العديد من العلاقات سواء كانت قوية أو ضعيفة ،حيث لم يعد البعد الجغرافي يمثل عائقا أمام الحفاظ على هذه العلاقات وتقويتها .ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الإتجاه إلى أن الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت والتواصل من خلالها يساهم في دعم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها ومثال ذلك الدور الذي يلعبه موقع "الفايسبوك" اليوم في حياة الأشخاص حيث يرى العديد من مستخدميهم بأن الموقع ساعدهم في الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية القديمة و القائمة وهو الهدف من الموقع منذ بداية إنشائه ،حيث سمحت هذه المواقع مثل "الفايسبوك" و "تويتر" للمستخدمين أن يبقوا على إتصال مع الاصدقاء في أوقات فراغهم حتى في الوقت الذي يجلس فيه في المكتب أو ينتظر القطار ...،وتبين الدراسات بأن الفايسبوك مؤخرا اصبح يضم أكثر من 47000 كلية ، مدارس ،عمال ، شبكات إقليمية وغيرها ،وتساهم اليوم مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال مساهمتها في العمليات التعليمية في جمع العديد من ذوي الاهتمامات المشتركة. وتجدر الإشارة بأن زوكر بيرغ من خلال تصميمه لموقع "الفايسبوك" يركز على إنتاج المنفعة الاجتماعية التي تربط الناس ببعضهم البعض في جميع أنحاء العالم وليس تركيزه على جعل الموقع يبدو جذابا وحسب. ويعتقد بأن الأشخاص الذين بإمكانهم التعبير عن أنفسهم عن طريق الأنترنت أكثر مما يتيح لهم الواقع هم الأكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية مقربة من خلال الأنترنت ، ويمكن تحديد نوعين من هؤلاء الأشخاص الذين لا يستطيعون تحقيق ذلك واكتشافها إلا عن طريق الأنترنت ،النوع الأول ،هم الأشخاص الذين يحسون بقلق اجتماعي من خلال تواصلهم وجها لوجه ،والنوع الثاني هم الأشخاص الذين

¹ نيبيل علي ، المرجع نفسه ص507

يشعرون بالوحدة. هؤلاء الأشخاص بإمكانهم تطوير علاقاتهم عبر الأنترنت بسرعة كبيرة ويمكن لهذه العلاقات أن تتحول إلى علاقات اجتماعية حقيقية يكون التفاعل فيها وجها لوجه. ويرى Jhon.Thompson أن التطور الحاصل في مجال تكنولوجيايات الإتصال لم يبلغ التفاعل المباشر وجها لوجه و إنما جاء ليكملة ويتمه.¹

الإتجاه الثاني: الإتصال عبر الأنترنت والشبكات الاجتماعية يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية :

يشير إبراهيم اسماعيل إلى أن الأنترنت لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع ،فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والأنترنت بطريقة لافتة ،بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام ،الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية ،وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي ،خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله. ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى مابات يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر Computer phyliac وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار ،طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك ،وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة.

يرى wellman و آخرون أن استخدام الأنترنت قد يتدخل في الكثير من الأحيان في الإتصال داخل المنزل ،وخلق ما يعرف ب "مابعد الأسرة " ،عندما يصبح أعضاء الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض ،هو وجه من تأثير السلبي على التفاعل داخل الأسرة .حيث يرى البعض حسب ما كشفت عنه دراسة PEW reasearch centers

¹إبراهيم بعزیز (2007-2008)، منتديات المحادثة والدرشة الالكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير ،الجزائر جامعة بن يوسف بن خدة ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، ص90

Internet Americans Life Project بأن الوقت الذي يقضونه مع الأنترنت يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض أنه مخصص للإتصال وجها لوجه و الأنترنت

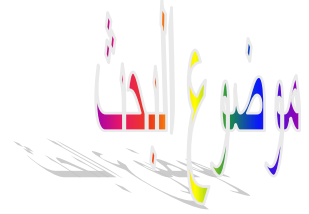
وفي العادة تعزز علاقات غير قوية ،هذا إلى جانب أن الدخول إلى الأنترنت يعرض معلومات الشخصية إلى الخطر

ومن خلال هذين الإتجاهين يمكننا الوصول إلى الإتجاه وسط يدعم التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية من خلال المجتمع الافتراضي الذي تتيحه ولكن على أن يدرك المستخدم طبيعة الإستخدام الأمثل فيحافظ على التفاعل وجها لوجه مع محاولة دعمه و تطويره من خلال هذه المواقع بدلا من الانسحاب الكلي من الواقع مما يشكل مخاطر كبيرة على منظومة العلاقات الاجتماعية.¹

¹براهيم بعزیز ، المرجع السابق ص91

الجانب التطبيقي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
فرع علوم انسانية



استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية

دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك ببلدية منداس دائرة غليزان

استمارة مقدمة في اطار تحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

الاستاذ المشرف :

من اعداد الطالبتين :

بوعمامة لعربي

بوحليس سمية

بن خليفة مختارية

ملاحظة :

الرجاء الاجابة على اسئلة الاستمارة بالشطب (x) على العبارة المناسبة ،نعلمكم ان الاستمارة
توظف علمي بحث ، والمعلومات التي تدلون بها تبقى بسرية

وشكرا

الإطار الزمني:من 16 افريل الى 26 افريل 2018

الإطار المكاني:جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

1-1 المحور الاول :

الجدول رقم 1الجنس:يوضح خصائص العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	
42.18	40	الذكور
57.89	55	الاناث
100	95	المجموع

نستنتج من خلال الجدول رقم (1)بأن نسبة الإناث اكثر من نسبة الذكور بحيث ان الذكور

42.18% أما الإناث ب57.89%

الجدول رقم 2 السن: يوضح خصائص العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	
21.05	20	من 5 الى 25
63.15	60	من 26 الى 36
15.78	15	من 37 الى 40
100	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) ان اكبر فئة تستخدم موقع الفايسبوك هي الفئة ما بين 26-36 سنة بنسبة 63.15% ثم تليها فئة 5-25 بنسبة 21.05% ثم تأتي الفئة الاخيرة 37-40 بنسبة 15.78%

المحور الاول: عادات وانماط استخدام الفايسبوك

1-الجدول رقم (1):منذ متى وانت تستخدم الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
21.05	20	اقل من سنة
31.57	30	من سنة الى ثلاث سنوات
47.36	45	اكثر من ثلاث سنوات
100	95	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وتشير لنتائج الجدول أن أكثر من العينة يستخدمون الفايسبوك أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة 47.36%، ثم يليها من سنة الى ثلاث سنوات بنسبة 31.57% ثم تأتي في المرتبة الأخيرة أقل من سنة بنسبة 21.05%

الجدول 2: عدد الساعات التي تقضيها أمام الفايسبوك بشكل يومي

النسبة المئوية	التكرار	

21.05	20	أقل من ساعة
36.84	35	من ساعة الى ساعتين
42.10	40	من ساعتين الى ثلاث
100	95	المجموع

الجدول رقم (2) يمثل عدد الساعات التي يقضيها مستخدموا الفايسبوك ،حيث نجد أن أنهم يستخدمون الفايسبوك من ساعتين إلى ثلاث حيث نجدها بنسبة %42.10 ثم تليها من ساعة الى ساعتين بنسبة %36.84 ثم تأتي في المرتبة الأخيرة أقل من ساعة بنسبة %21.05،ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعربها مستخدموا الفايسبوك وقت استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع .

الجدول 3: التصفح للفايسبوك في يوم واحد

النسبة المئوية	التكرار	
15.78	15	مرة واحدة
24.21	23	من مرتين الى ثلاث
60	57	اكثر من ثلاث مرات
100	95	المجموع

تبين نتائج الجدول اعلاه ان اغلبية افراد العينة يتصفحون الفايسبوك اكثر من ثلاث مرات في اليوم وذلك بنسبة %60 ، في حين يتصفحها %24.21 من مرتين الى ثلاث مرات و%15.78 مرة واحدة ،ومن هنا نستنتج أن مستخدمو الفايسبوك مدمنون على الموقع ،ونجد انه كلما استخدم الشخص الموقع كلما أحس بالرضا .

الجدول 4:الفترات المفضلة لتصفح الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
13.68	13	صباحا (من 6 سا الى 12 سا)
38.94	37	مساء (من 12 سا الى 18 سا)
47.36	45	ليلا (من 18 سا الى منتصف الليل)
100	95	المجموع

تبين نتائج الجدول بأن اغلبية افراد المجتمع يفضلون الفايسبوك ليلا من الساعة السادسة الى منتصف الليل وذلك بنسبة %47.36 في حين يفضل %38.94 منه استخدامه مساء و %13.68 يفضل استخدام الفايسبوك صباحا

ويبدو هذا الترتيب منطقيا حيث أن الفترة المسائية والليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الاشخاص الانترنت ،ضف الى ذلك ان الانترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية

الجدول (5) من اين تتصفح الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
41.05	39	المنزل
35.78	34	مقهى الانترنت
23.15	22	الجامعة
100	95	المجموع

تبين نتائج الجدول اعلاه ان اكثر من نصف افراد العينة يدخلون لموقع الفايسبوك من المنزل بنسبة %41.05تليها نسبة %35.78يدخلون للموقع من موقع الانترنت وفي الأخير يدخلون من الجامعة بنسبة %23.15

ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير الذي عرفته الانترنت في الجزائر في السنوات الاخيرة .

الجدول (6):خدمات الفايسبوك المفضلة

النسبة المئوية	التكرار	
21.05	20	مشاركة الصور
5.26	05	مشاركة الروابط
7.36	07	مشاركة الفيديو
4.21	04	الالعاب
33.68	32	الدردشة
9.47	09	التطبيقات
18.94	18	التعليقات
100	95	المجموع

بالنظر الى نتائج الجدول (6)تبين لنا اكثر خدمة يفضلها افراد العينة هي خدمة الدردشة بنسبة %33.68ثم تليها خدمة التعليقات وذلك بنسبة %18.94،اما في المرتبة الثالثة مشاركة

الصور بنسبة 21.05% تليها التطبيقات بنسبة 9.47%، ثم تأتي في المرتبة الخامسة التطبيقات بنسبة 9.74% ثم تأتي مشاركة الفيديو بنسبة 7.36% ثم بعد ذلك تأتي مشاركة الروابط بنسبة 5.26%، وفي الاخير تأتي الالعاب بنسبة 4.21%.

ويمكن تفسير تفضيل خدمة افراد العينة خدمة الدردشة بميلهم لمعرفة الاصدقاء الجدد والتعبير عن افكارهم ورائهم تجاه مختلف المشاركات التي يفضلها الاصدقاء .

الجدول (7): عندما يفتح الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
22.10	21	تكتفي بقراءة مشاركة الاصدقاء
18.94	18	تضع مشاركات على حسابك
37.89	36	تدردش مع اصدقائك
31.57	30	تقرأ وتعلق على مشاركات الاصدقاء
14.73	14	تجرب عدد من التطبيقات
3.15	03	تلعب مع اصدقائك
100	95	المجموع

يبين الجدول أعلاه ان اكثر خدمة يستخدمها المبحوثون وقت تصفحهم للفيسبوك، وقد أجاب أغلبهم بالدردشة مع الأصدقاء بنسبة 37.89% ثم تليها قراءة والتعليق على مشاركات الأصدقاء بنسبة 31.57%، في حين يكتفي 22.10% بقراءة مشاركة الاصدقاء دون التعليق عليها ، ويقوم 18.94% بوضع مشاركات على حسابهم ، في حين يقوم 14.73% بتجريب عدد من التطبيقات وفي الاخير اجابت 3.15% على اللعب الاصدقاء .

وتأكد هذه النتائج ما توصلنا اليه من خلال الجدول (7) حيث يبين ان اغلبية مستخدمي يفضلون خدمة الدردشة والتعليقات حين يغيب اهتمامهم بالتطبيقات التي تتعدد وتتنوع في الموقع .

الجدول(8): عدد الاصدقاء في الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
38.94	37	اقل من 150
43.15	41	من 150 الى 300
17.89	17	اكثر من 300
100	95	المجموع

في الوقت الذي بينت فيه الحصائيات ان متوسط عدد الاصدقاء في الفايسبوك هو 130 صديق نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 41مبحوثا اجابو بانهم يمتلكون من 150 الى 300 صديق في الفايسبوك وذلك بنسبة %43.15 في حين يمتلك 37مبحوثا اقل من 150 صديق بنسبة %38.94، ثم تليها 17 مبحوث الذين اجابو بانهم لديهم اكثر من 300 صديق بنسبة %17.89

وتعتبر اضافات الصداقة في الفايسبوك من اهم الخدمات التي يقدمها والتي تدعم بناء علاقات الصداقة عبر الموقع ،في حين تتيح للمستخدم خاصية الموافقة او الرفض لطلبات الصداقة وهو ما جعل عددا من المستخدمين يحددون عدد الاصدقاء .

الجدول 9: هل انت عضو في مجموعات معينة في الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
68.48	65	نعم
31.57	30	لا

المجموع	95	100
---------	----	-----

يبين الجدول (9) ان اكثر من نصف العينة ينتمون الى مجموعات افتراضية على الفايسبوك وذلك بنسبة %68.48مقابل %31.57منهم لم ينتسبوا للمجموعات، ويأتي الانتماء الى المجموعات من بين اهم النشاطات التي يقوم بها مستخدم الفايسبوك ذلك لانها تتيح للفرد الافتراضي ان يجتمع بأخرين من مختلف ارجاء العالم ويشاركونه الاهتمام ، سواء كان سياسيا او ثقافيا او اقتصاديا .

المحور الثاني : الحاجات والدوافع التي تكمن من وراء استخدام الفايسبوك

الجدول 1: مالذي يدفعك لاستخدام الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
5.26	05	التسلية والترفيه
8.42	08	التثقيف
12.63	12	زيادة المعلومات
21.05	20	التواصل مع الاهل
14.73	14	تمضية الوقت
15.72	15	التعرف على اشخاص جدد
16.84	16	التعرف على الاخبار
05.26	05	الهروب من الواقع
100	95	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية الافراد يستخدمون الفايسبوك بغية التواصل مع الاهل والاصدقاء بنسبة %21.05 ثم تليها نسبة %16.84 التي تمثل الذين يستخدمون الفايسبوك بغية التعرف على الأخبار ،في حين أجاب 15 شخصا مبحوثا على أنه يستخدم الفايسبوك بهدف التعرف على أشخاص جدد وذلك بنسبة %15.72 ،مقابل %14.73بدافع تمضية الوقت ، كما تشير ايضا نتائج الجدول ان %12.63يستخدمون الفايسبوك بغية زيادة

المعلومات ،في حين يستخدمه %8.42 بغية التثقيف ،وفي الأخير تأتي نسبة متساوية بين التسلية والترفيه و بين الهروب من الواقع التي تحدد بنسبة 05.26%.

وتأتي هذه النتائج تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك بغية التواصل مع الأهل والأصدقاء وهو ما يحيلنا على الحيز الكبير الذي يشغله الإتصال الوسيطي في حياة الأفراد اليوم ،ويلاحظ أيضا .

جدول رقم 2: تدخل حسابك في الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
31.57	30	اسم حقيقي
68.42	65	اسم مستعار
100	95	المجموع

الملاحظ من نتائج الجدول (2) أن أغلبية أفراد العينة يدخلون إلى موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" بإسم مستعار وذلك بنسبة %68.42 في حين يدخل 30 فردا من أفراد العينة الموقع بإسم حقيقي بنسبة %31.57 .

ومن هنا نستنتج أن الهوية تلعب دورا أساسيا في مواقع الشبكات الإجتماعية وذلك لكي تمكن المتصلين من التعرف على الأشخاص الذين يتواصلون معهم وعلى الرغم من اختلاف محددات الهوية المتعارف عليها.

الجدول 3: هل توافق على طلبات الصداقة

النسبة المئوية	التكرار	
78.94	75	لا
21.05	20	نعم
100	95	المجموع

من بين ما يميز موقع الفايبيوك خدمة طلبات الصداقة حيث يمكن لأي شخص دخل هذا الأخير حديثاً أن يرسل طلبات الصداقة إلى عدد من الأشخاص الذين يعرفهم واقعياً أو الذين يعتقد أنهم يبادلونه الاهتمام، كما يقترح هذا الموقع على المستخدم الجديد أيضاً قائمة من أصدقاء الأصدقاء في حال الضغط على عبارة أشخاص قد تعرفهم، ويتلقى المستخدم طلبات الصداقة من أشخاص يعرفهم أو غرباء بالنسبة له وتختلف إستجابات المستخدمين حيال ذلك حيث يوضح لنا الجدول أن 78.94% لا يوافقون على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء، في حين يوافق 21.05% على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء .

ويمكن تفسير عدم موافقة أفراد العينة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء هو خوفهم على خصوصيتهم من الغرباء وكذلك خوفهم من القرصنة

الجدول 5: ماهي الإشباعات الاجتماعية التي يحققها الفايبيوك

النسبة المئوية	التكرار	
34.73	33	ربط علاقات صداقة
33.68	32	ربط علاقات مع الجنس الجديد
31.57	30	إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية
100	95	المجموع

أشار العديد من الباحثين أن موقع الفايبيوك يقوم بدور مهم جداً في إشباع العديد من الحاجات لدى المستخدمين ويتصدر قائمة الإشباعات التي يحققها الموقع لأفراد العينة "ربط علاقات صداقة" وذلك بنسبة 34.73%، يليها ربط علاقات مع الجنس الآخر بنسبة 33.68%، ثم إيجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية بنسبة 31.57% .

وتتعدد عوامل استخدام الموقع و الإشباعات المحققة منه غير أن ربط علاقات الصداقة تعتبر من أهم الإشباعات التي توصلت إليها العديد من الدراسات وهذا راجع لطبيعة الموقع في حد ذاته وتصنيفه للقب الصديق لكل الأشخاص المضافين إلى القائمة التي يطلق عليها قائمة الأصدقاء.

الجدول (6): هل تثق بما يقدمه لك الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	
21.05	20	نعم بشكل مطلق
47.37	45	نعم حسب صاحب المشاركة
31.57	30	لا اثق بما يقدمه لي
100	95	المجموع

بعد تأملنا لنتائج الجدول نلاحظ أن أفراد العينة يثقون بما يقدمه لهم الموقع لكن حسب صاحب المشاركة وذلك بنسبة %47.37، في حين لا يثق %31.57 بما يقدمهم لهم الفايسبوك، و يثق %21.05 من المبحوثين فيما يقدمه لهم الفايسبوك بشكل مطلق .

إن هذه النتائج تبين لنا أن الثقة فيما يقدمه الموقع ترتبط بالدرجة الأولى بصاحب المشاركة بمعنى ليس بالضرورة أن كل أصدقاء المستخدم في الفايسبوك هم محل ثقة بالنسبة إليه.

الجدول 7: هل تنوي مستقبلا

النسبة المئوية	التكرار	
26.31	25	انتزيد من استخدامك للفايسبوك
21.05	20	ان تقلل من استخدامك للفايسبوك
36.84	35	ان تترك استخدامك

		للفايسبوك كما هو
15.78	15	ان تتوقف عن استخدامك للفيسبوك
100	95	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول ان اغلبية افراد العينة راضين عن طريقة تعاملهم للموقع ويتوقعون أن يبقى تعاملهم معهم كما هو بنسبة %36.84 ،فيما يفكر 26.31% في أن يزيد استخدامهم للفيسبوك ،ويتوقع 21.05% من أفراد العينة في التقليل من استخدامهم للفيسبوك في المستقبل ،في حين أنه 15.78% ينوون التوقف من استخدامهم لهذا الموقع .

يعيش العديد من المستخدمين في حالة استقرار في استخدام الموقع فلاهم مندمجين بطريقة سلبية في العالم الذي يقدمه كما ليس بإمكانهم التخلي عنه نهائيا ،في حين بدا عدد من المستخدمين يحسون بضرورة تقليلهم لاستخدام الموقع ،ربما إحساسا منهم أن الموقع يأخذ الكثير من وقتهم .

الجدول 8: غيابك عن الفيسبوك بماذا يشعر

النسبة المئوية	التكرار	
15.78	26	القلق والاضطراب
31.57	30	الفراغ
41.05	39	لا تشعر بشئ
100	95	المجموع

أجاب أغلب أفراد العينة أنهم لا يشعرون بشئ في حال غيابهم عن الفيسبوك لفترة بنسبة 41.05% في حين يشعر 31.57% منهم بالفراغ ،وهذا مؤشر عن وقوع العديد من مستخدمي الفيسبوك ضحايا الإدمان الذي جعل المستخدم يحس بأنه يفتقد شيئاً ما في حال عدم دخوله الموقع حيث يعتبر القلق والتفكير المفرط في الفيسبوك وما يحدث فيه عندما يكون المستخدم بعيداً عن الكمبيوتر و الأنترنت هو مؤشر من مؤشرات الإدمان على الموقع.

عدد منهم من أفراد العينة يمثل 15.78% يشعرون بالقلق و الإضطراب عند غيابهم عن الموقع ويعتبر هذا من بين أعراض الإدمان على الفايسبوك الذي يجعل الشخص كلما استخدم الموقع أكثر أحس بالرضا.

و تحيلنا هذه المؤشرات إلى أن هذا الموقع نجح في جعل العديد من المستخدمين يتعلقون به ويدمنون عليه إلى الحد الذي جعل البعض بمجرد الخروج من الموقع يفكرون في الدخول إليه وهذا الإدمان من شأنه أن يؤثر على حالة الفرد النفسية وكذا على علاقاته مع أهله فينغمس المستخدم في ممارسات أنترناتية إفتراضية إلى درجة إنطوائية والشعور أن الحياة خارج الأنترنت هي حياة ثانية

المحور الثالث : الفايسبوك والعلاقات الاجتماعية

الجدول 1:يشعرك استخدام الفايسبوك بالوحدة والعزلة عن محيطك الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	
65.84	54	موافق
31.57	30	غير موافق
11.57	11	محايد

المجموع	95	100
---------	----	-----

الجنس	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
موافق	16	38	40	69.09
غير موافق	15	15	37.50	27.27
محايد	9	02	22.50	3.63
المجموع	40	55	100	100

يبين لنا الجدول (1) الذي يمثل ان استخدام الفايسبوك يشعر بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي حيث كانت اجابات افراد العينة كما يلي :

وجد ان 65.84% موافقين على هذا الطرح الذي يمثل 54 عينة حيث نجد 16 ذكر و38 انثى ، في حين نجد ان 31.57% غير موافقين على هذا الطرح ، وفي الاخير نجد 11 من افراد العينة اخذوا الاتجاه المحايد بنسبة 11.57%.

نستج من خلال هذه النتائج ان الفايسبوك يؤث على العلاقات الاجتماعية حيث ان المستخدمين يشعرون بالوحدة والعزلة الاجتماعية

الجدول 2: تقضي وقتا في التحدث مع معارفك وأصدقائك عبر الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرته

النسبة المئوية	التكرار	
65.84	54	موافق
11.57	11	غير موافق
31.57	30	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	الجنس
09.09	15	05	06	غير موافق
52.72	62.50	29	25	موافق
38.18	22.50	21	09	محايد
100	100	55	40	المجموع

يبين لنا الجدول (2) أن أغلبية أفراد العينة أن الوقت المخصص لأسرهم أقل من الوقت الذي يقضونه في الفايسبوك حيث يمثل غير الموافقين نسبة 11.57% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 65.84%، أما فئة المحايدون فقد فاقت 31.57%

ونستنتج من هذا الجدول بأن الأفراد المستخدمين لموقع الفايسبوك يقضون وقتاً في التحدث مع الأصدقاء والمعارف أكثر من العائلة وهذا دليل على أن الفايسبوك قد ولد العزلة لدى الشباب وبالتالي عزلهم عن أسرهم بصفة خاصة والمجتمع بصفة خاصة .

الجدول 4: تحس بالالفة والانتماء الاجتماعي مع اصدقائك الفايسبوكيين اكثر من الجماعات الاولية (الاسرة والاصدقاء)

النسبة المئوية	التكرار
----------------	---------

23.15	22	موافق
26.31	25	غير موافق
50.52	48	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		الجنس
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
14.54	35	08	14	موافق
23.63	30	13	12	غير موافق
61.81	35	34	14	محايد
100	100	55	40	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة غير منحازين في الإحساس بالألفة والانتماء الاجتماعي مع الأصدقاء الفايسبوكيين بنسبة فاقت %50.52، في حين نجد أن البعض غير موافق على هذه الأخيرة بنسبة 26.31%، أما من ناحية أخرى نجد أن بعض من أفراد العينة موافقين على الإحساس بالألفة و الانتماء الاجتماعي مع أصدقاء عبر الفايسبوك أكثر من الأسرة .

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن هناك توازن من طرف أفراد العينة بين الإحساس بالألفة مع أصدقاء الفايسبوك وبين الأسرة وأصدقاء الواقع، وهذا يبين لنا أن الفايسبوك لا يؤثر سلبا و لا إيجابا على المجتمع .

الجدول (5): الوقت الذي تقضيه في التحدث مع اصدقائك عبر الانترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجها لوجه

النسبة المئوية	التكرار	
48.42	46	موافق
28.42	27	غير موافق
23.15	22	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		الجنس
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
56.36	37.50	31	15	موافق
14.54	47.50	08	19	غير موافق
29.09	15	16	06	محايد
100	100	55	40	المجموع

يوضح لنا الجدول (5) أن الأفراد المستخدمين للفايسبوك يوافقون على فكرة أن الوقت الذي يقضونه في التحدث مع الأصدقاء عبر الأنترنت أكثر من الوقت الذي يقضونه معهم وجها لوجه بنسبة كبيرة قدرت ب 48.42%، في حين نجد أن نسبة 28.42% غير موافقين على هذه الفكرة، أما النسبة المتبقية والتي فاقت 23.15% تمثل المحايدين لهذه الفكرة .

وتبين لنا هذه النتائج بأن أغلبية المبحوثين يستخدمون الإتصال الوسيط بشكل كبير في حياتهم اليومية وهو ما نلاحظه من خلال تخصيص وقت كبير لأصدقائهم في الفاييسبوك رغم عدم معرفتهم ببعضهم وعدم لقائهم وجها لوجه أكثر من الوقت الذي يخصصونه لعائلاتهم و أصدقائهم وفي الوقت نفسه يميل العديد من أفراد العينة إلى التحدث مع أصدقائهم عبر

الفايسبوك أكثر من الوقت الذين يقضونهم معهم وجها لوجه ،ويمكن إرجاع ذلك إلى المتعة التي يشعر بها المستخدم وقت إتصاله مع أصدقائه خاصة من خلال الخدمات المتنوعة للموقع و الأساليب المتعددة للإتصال عن طريقه .

الجدول 6: تشعر ان العلاقات التي كونتها عن طريق الفايسبوك تعادل في حميميتها العلاقات التي كونتها عن طريق الإتصال المواجهي

النسبة المئوية	التكرار	
24.21	23	موافق
31.57	30	غير موافق
44.21	42	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	الجنس
25.45	22.50	14	09	موافق
23.63	42.50	13	17	غير موافق
50.90	35	28	14	محايد
100	100	55	40	المجموع

يبين لنا الجدول أن العلاقات التي كونوها عن طريق الإتصال المواجهي في ما وافق 24.21% على ذلك ،ليأتي المحايدون في المرتبة الثانية بنسبة 44.21% ، وتليها فئة غير الموافقين بنسبة 31.57% .

ونستنتج من هذا الجدول أن هذه النتائج غريبة مقارنة بإستجابات السابقة لأفراد العينة أكثر من 37 سنة في حين نلاحظ أن الذكور و الإناث في هذه الفئة أكثر إيمانا بحميمية العلاقة التي تجمعهم بأصدقاء الفايسبوك مقارنة ببقية الفئات العمرية .

الجدول 7: تشعر ان علاقاتك عن طريق الفايسبوك تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع اكثر من اتصالك بهم وجها لوجه

النسبة المئوية	التكرار	
51.57	49	موافق
20	19	غير موافق
28.42	27	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	الجنس
43.63	62.30	24	25	موافق
14.54	27.5	08	11	غير موافق
41.81	10	23	04	محايد
100	100	55	40	المجموع

في الوقت الذي بدأ الفايسبوك يتغلغل في كل منحي من مناحي حياة الأشخاص ،وعلى الرغم من أن مستخدميه اليوم يقضون وقتا طويلا في التفاعل من خلاله ،ويربطون العديد من العلاقات ،إلا أن هذا الإتصال يفتقد للعديد من اللغات التي تعودنا عليها أثناء تواصلنا

المباشر مثل ملامح الوجه وغيرها من الأمور التي تضيف على هذه العلاقات طابع الحميمية ، غياب هذه اللغات جعلنا نطرح هذا التساؤل لمعرفة ما إذا كان الإتصال الوسيط عبر الفايسبوك قد نجح في خلق الحميمية التي يغلفها خصوصية الموقع مما يدفع الأشخاص لجعل هذه العلاقات حقيقية بدلا من إفتراضيتها ولقد كانت إستجابات أفراد العينة كمايلي :

نجد في المرتبة الأولى الموافقين بنسبة 51.57% ، تليها فئة المحايدبن بنسبة 28.42% ، أما في المرتبة الأخيرة فنجد فئة غير الموافقين بنسبة 20% .

ومن هنا نستنتج أن الفايسبوك يخلق جو من الألفة و الثقة بين مستخدمي هذا الموقع .

الجدول 7:الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي جعلك تهرب الى الفايسبوك

التكرار	النسبة المئوية	
51	53.68	موافق
20	21.05	غير موافق
24	25.26	محايد
95	100	المجموع

الجنس	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
موافق	20	31	50	56.36
غير موافق	12	08	30	14.54
محايد	08	16	20	29.09
المجموع	40	55	100	100

لقد عبر 21.05% من أفراد العينة لم يدخلوا الفايسبوك بدافع التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي و إنما يستخدمونه للتواصل وزيادة المعلومات والمعارف بالدرجة الأولى ،وهذه النسبة لم تكن كبيرة مقارنة ب 53.68% حيث تعد هذه النسبة كبيرة بالنسبة لغير الموافقين يعني أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك للهروب من الفراغ الإجتماعي والعاطفي ،أما المحايدون فقد بلغت نسبتهم 25.26%.

ومن هنا نستنتج أن الفايسبوك قد أثر على أفراد العينة تأثيرا سلبيا والذي تمثل في الهروب من الفراغ الاجتماعي والعاطفي لجوءا لهذا الموقع، وبالتالي فإن الفايسبوك يؤثر على الإلتناء الاجتماعي للأفراد و الذي يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ من التفاعل داخل الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

الجدول(8):اصدقائك ومعارفك على الفايسبوك اكثر من اصدقائك في الواقع

النسبة المئوية	التكرار	
66.31	63	موفق
14.73	14	غير موافق
18.94	18	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		الجنس
ذكور	إناث	ذكور	إناث	
62.50	69.09	25	38	موافق
25	07.27	10	04	غير موافق
12.50	23.63	05	13	محايد
100	100	40	55	المجموع

يبين لنا الجدول (8) أن 66.31% من أفراد العينة غير موافقين على فكرة أن أصدقائهم على الفايسبوك أكثر من اصدقائهم في الواقع، في حين نجد 14.73% مؤيدين لهذه الفكرة أي أن أصدقائهم على الفايسبوك أكثر من أصدقائهم في الواقع، أما 18.94% فالتزموا بالحياد.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الإتصال الوسيطي بشكل كبير في حياتهم اليومية، وهو ما لاحظناه من خلال تخصيص وقت كبير لأصدقائهم في الفايسبوك، رغم عدم معرفتهم ببعض البعض أكثر من الوقت الذي يخصصونه لعائلاتهم وأصدقائهم، وفي الوقت نفسه يميل العديد من أفراد العينة إلى التحدث

الجدول 9: تتق في معارفك واصدقائك عبر الفايسبوك اكثر من اصدقائك في الواقع

التكرار	النسبة المئوية	
05	5.26	موافق
70	73.68	غير موافق
20	21.05	محايد
95	100	المجموع

التكرار		النسبة المئوية		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	الجنس
03	02	07.50	03.63	موافق
29	41	72.50	74.54	غير موافق
08	12	20	21.81	محايد
40	55	100	100	المجموع

نستنتج من خلال الجدول أن 70 مبحوثاً لا يوافقون على أنهم يثقون في أصدقاء الفايسبوك أكثر من ثقتهم في أصدقائهم في الواقع ، تمثلهم نسبة % 73.68 وفي حين لم يبدي 20 مبحوثاً برأيه في الموضوع وأخذوا إتجاه الحياد ممثلين نسبة 21.05% فيما وافقت نسبة ضعيفة على هذا الطرح التي تمثلت في % 5.26.

ومن خلال النتائج يتبين لنا بأنه رغم الوقت الكبير الذي يقضيه أفراد العينة في استخدام الموقع ، وعلى الرغم من العدد الكبير لأصدقائهم إلا أنهم لا يثقون في معارفهم ثقة كبيرة تسمح لهم أن يصرحوا لهم بأسمائهم الحقيقية بالحديث في خصوصيتهم .

الجدول (10) :إحساسك بحميمية العلاقة مع أصدقائك عبر الفايسبوك دفعك للإلتقاء بهم وجها لوجه :

النسبة المئوية	التكرار	
72.63	69	موافق
14.73	14	غير موافق
12.63	12	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		الجنس
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
90.90	47.50	50	19	موافق
03.63	30	02	12	غير موافق
04.45	22.50	03	09	محايد
100	100	55	40	المجموع

في الوقت الذي بدأ الفايسبوك يتغلغل في كل منحي من مناحي حياة الأشخاص ،وعلى الرغم من أن مستخدميه يقضون وقتا طويلا في التفاعل من خلاله ويربطون الكثير من العلاقات ، إلا أن هذا الإتصال يفتقد العديد من اللغة التي تعودنا عليها أثناء تواصلنا المباشر مثل ملامح الوجه وغيرها من الأمور التي تضى على هذه العلاقات طابع الحميمية ، غياب هذه اللغات جعلنا نطرح هذا السؤال لمعرفة ما إذا كان الإتصال الوسيطي عبر الفايسبوك قد نجح في خلق هذه الحميمية التي يغلفها خصوصية الموقع مما يدفع الأشخاص لجعل هذه العلاقات حقيقية بدلا من إفتراضيتها ولقد كانت استجابات أفراد العينة كما يلي :

يوافق 69 مبحثا على أن حميمية علاقات الفايسبوك دفعته للإلتقاء به وجها لوجه ،ويمثلون نسبة 72.63 % ،في حين يعارض 14.73% ذلك ،وأخذ 12.63% موقف الحياد .

إن الملاحظ هو أن أغلبية أفراد العينة كانت بالموافقة على هذا الطرح ، في حين نلاحظ بأن عدد 14 غير موافق ،كما نجد أيضا 12 مبحثا قد اتخذ موقف الحياد ممثلين بنسبة 12.63% ،ويمكن إيحاز هذا إلى أن العديد من المستخدمين لم يستطيعوا بعد فهم مدى أهمية هذه العلاقات في حياتهم أو أنهم يجدون أن لقاءهم مع بعض أصدقاء الفايسبوك كان ربما لاهتمام مشترك أو مصلحة مشتركة وليس بالضرورة إحساسا منهم بحميمية العلاقة

الجدول (11): تشعر أن زيارتك لأقاربك قلت منذ بدأت تستخدم الفايسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	
69.47	66	موافق
15.78	15	غير موافق
14.73	14	محايد
100	95	المجموع

النسبة المئوية		التكرار		الجنس
انثى	ذكر	انثى	ذكر	
43.63	52.5	24	21	موافق
25.45	25	14	10	غير موافق
30.90	22.5	17	09	محايد
100	100	55	40	المجموع

يؤدي الاستغراق في استخدام الفايسبوك لفترات طويلة إلى نوع من الإدمان يجعل المستخدم يعيد فتح صفحته بمجرد إغلاقها هذا إلى جانب بقاءه متصلا طوال الوقت بحثا عن الجديد في صفحته أو صفحات الأصدقاء ،كل هذا من شأنه أن يجعل الشخص يميل إلى البقاء مع الأنترنت ويستغني عن زيارة أقاربه وتوضح نتائج هذا الطرح مايلي :

يوافق %69.47 تماما على هذا الطرح ،مايمثله استجابات 66 مبحوثا ، في حين عبر %15.78 عن عدم موافقتهم على أن زيارتهم لأقاربهم قلت منذ بدأ استخدامهم الفايسبوك أما نسبة %14.73 أخذت موقف الحياد.

الجدول (12): الإتصال عبر الفايسبوك ساعدك في توسيع علاقاتك الاجتماعية :

النسبة المئوية	التكرار	موافق
76.82	73	

غير موافق	08	08.42
محايد	14	15.75
المجموع	95	100

الجنس	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
موافق	28	45	70	81.81
غير موافق	03	05	7.50	09.09
محايد	09	05	22.50	09.09
المجموع	40	55	100	100

يوافق 76.82% على أن استخدام الفايسبوك ساعدهم في توسيع علاقاتهم الاجتماعية أما المرتبة الثانية لم يعبروا عن موافقتهم من المحايد بنسبة 15.75%، أما في المرتبة الأخيرة لم يوافقوا بنسبة 08.42%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج بأن استخدام الفايسبوك الذي يمنح المستخدم خدمة إضافة عدد كبير من الأصدقاء الذين تجمعهم بهم علاقات صداقة أو قرابة أو اهتمامات مشتركة تجعل كثيرا من هذه العلاقات تتحول مع مرور الوقت إلى علاقات حقيقية قد تجمعها مصالح مشتركة أو قد يكون الهدف منها فضول في التعرف على هذا الصديق الافتراضي واقعا ولقد شهدت صفحات الفايسبوك العديد من المبادرات التي تدفع الشباب خاصة للقاء أصدقائهم الافتراضيين ونذكر منها مبادرة **لماذا لانلتقي في المعرض الدولي** التي قام بها ناشط في

الفايسبوك ولقيت المبادرة ترحيباً من طرف العديد من الشباب أصدقاء الفايسبوك الذين ذهبوا للقاء أصدقائهم وجها لوجه وبالتالي فإن التفاعل الاجتماعي من خلال هذا الموقع ساهم في توسيع العلاقات الاجتماعية سواء من خلال تحويلها إلى حقيقية أو من خلال التفاعل عن بعد عبر هذا الموقع وهذا ما عبر عنه المستخدمون من خلال استجاباتهم لهذا الطرح .

الجدول (13): تشكو منك أسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه على الفايسبوك

التكرار	النسبة المئوية	
63	66.30	موافق
18	18.94	غير موافق
14	14.73	محايد
95	100	المجموع

التكرار		النسبة المئوية		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	الجنس
26	37	65	67.27	موافق
09	09	22.50	16.36	غير موافق
05	09	12.50	16.36	محايد
40	55	100	100	المجموع

يحلينا التذمر الأسري بسبب استخدام الفايسبوك على إحساس أفراد الأسرة بأن تفاعل هذا الفرد معهم قد تغير بعد استخدامه للموقع أصبح يقضي معظم وقته معه الأمر الذي يؤدي إلى تذرهم الدائم ،وقد كانت إجابات أفراد العينة كمايلي :

في الوقت الذي يوافق %66.30 منهم على أن أسرهم تشكو منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفايسبوك ونجد أن %18.94 لا يوافقون على ذلك فيما عير %14.73 عن حيادهم الذي تمثل في 14 مبحوثا.

الجدول (14): استخدامك للفايسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والحديثة :

التكرار	النسبة المئوية	
43	45.26	موافق
24	25.26	غير موافق
28	29.47	محايد
95	100	المجموع

الجنس	التكرار		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
موافق	18	25	45	45.45
غير موافق	09	15	22.50	27.27
محايد	13	15	32.50	27.27
المجموع	40	55	100	100

لقد وضعنا هذا السؤال ضمن هذا البعد لنتعرف على الدور الذي يقوم به الفايسبوك في المحافظة على العلاقات الاجتماعية القديمة والحديثة وقد عبر أفراد العينة على آرائهم كمايلي:

عبر 43 مبحوثا عن موافقتهم الشديدة على أن الفايسبوك ساعدهم في الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية القديمة والحديثة ممثلين بنسبة% 45.26 ليأخذ منهم 29.47% موقف الحياد وفي المقابل نجد أن 25.26% لم يوافقوا على هذا الطرح.

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن النسب متباعدة جدا بين الموافقين وغير الموافقين مايبين أن أفراد العينة يعتقدون بأن الموقع يساعدهم في الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية ،وتبين لنا أن الفايسبوك ساعد في توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال العلاقات الجديدة التي يربطها أفراد العينة وكذا ساهم في تعميق العلاقات القائمة مع الأقارب والأصدقاء والحفاظ عليها.

النتائج

توصلت دراسة النظرية إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب كثير من الناس في جميع أحيان العالم تطرح العديد من القضايا ، لا سيما وأنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات إفتراضية مع أشخاص قد يجمعهم بهم علاقات قرابة و صداقة في الواقع أو أشخاص يبادلونهم نفس الاهتمام ، ويعتبر موقع الفايسبوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الذي تتلخص فكرته في إمكانية إلتقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معه ، وتتعدد استخدامات الموقع وتختلف تأثيراته في العلاقات الاجتماعية ولقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن مايلي :

نستج من خلال جدول الجنس ان نسبة الإناث اكثر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبة الذكور ب42.18 % ونسبة الإناث قدرت ب57%.

وبالنسبة لخصائص العينة للسنة نستنتج أن أكثر نسبة هي 63.15 % والتي مثلت عدد أفراد العينة التي يتراوح سنهم ما بين 26-36 كما نجد أن النسبة 21.55 % تمثل أفراد العينة بين 5-25 وفي الأخير نسبة 15.78 % تمثل الأفراد التي يتراوح سنهم ما بين 37-40 .

*المحور الأول الذي يتمثل في عادات وأنماط استخدام الفايسبوك حيث تمثل السؤال الأول في الفترة التي بدأ يستخدم فيها الفايسبوك حيث نستنتج أن أغلب أفراد العينة أجابوا على أنهم يستخدمون الفايسبوك أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 47.36%

أما بالنسبة للساعات التي يقضيها أمام الفايسبوك كانت الإجابة بأن أكثر أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة 42.10 %.

*كما نستنتج أن أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك في اليوم الواحد أكثر من ثلاث مرات بنسبة 60 % وكذا الفترات المفضلة لتصفح الفايسبوك هي (ليلا من 18.00 إلى منتصف الليل) بنسبة 47.36% .

*بالنسبة لمكان تصفح الفايسبوك فنجد أن مستخدمي الفايسبوك أجابوا على أنهم يستخدمونه في المنزل بنسبة 41.05%

*بالنسبة لخدمات الفايسبوك المفضلة فكانت أكثر إجابة هي الدردشة بنسبة 33.68 ثم تليها مشاركة الصور بنسبة 21.05 %

*كما قمنا بطرح سؤال على مستخدمي الفايسبوك والذي تمثل في ماذا يفعلون عندما يتصفحون الفايسبوك فكانت إجابة أنه أكثر أفراد العينة عندما يفتحون الفايسبوك يدرشون مع الأصدقاء بنسبة 34.89 %

*أما بالنسبة لعدد الأصدقاء في الفايسبوك كانت الإجابة هي أقل من 150 بنسبة 38.94% أما بالنسبة لمشاركاتهم في مجموعات معينة فكانت أغلبية الإجابة بنعم بنسبة 68.48 %

*ونجد كذلك بالنسبة للمحور الثاني الذي تمثل في دوافع وحاجات استخدام الفايسبوك تمثل السؤال الأول في ما الذي يدفع لاستخدام الفايسبوك فكانت أغلبية الإجابة هي التواصل مع الأهل بنسبة 21.5% والتعرف على الأخبار بنسبة 16.84 %

*وبالنسبة لنتائج سؤال دخول الفايسبوك بإسم مستعار أم إسم حقيقي فكانت الإجابة هي إسم مستعار بنسبة 62.42% أما الإسم الحقيقي بنسبة 31.57% وكذا طلبات الصداقة فكانت الإجابة أنهم ايوافقون على طلبات الصداقة بنسبة 78.94%

*بالنسبة للإشباع الاجتماعي التي يحققها الفايسبوك كانت الإجابة هي ربط علاقات صداقة بنسبة 34.73 %

*أما بالنسبة للوثوق في ما يقدمه الفايسبوك فكانت الإجابة أكثرهم بنعم حسب صاحب المشاركة بنسبة 47.37 %

*بالنسبة ماذا ينوي مستخدم الفايسبوك اتجائه فكانت أغلبية الإجابة أن يترك استخدام الفايسبوك كما هو بنسبة 36.84%

*كما كانت نتائج عند غياب المستخدم عن الفايسبوك بماذا يشعر فكانت الإجابة بأنه لايشعرون بشيء بنسبة 41.05%

*أما بالنسبة للمحور الثالث والذي تمثل في الفايسبوك والعلاقات الاجتماعية، فبالنسبة للسؤال الأول الذي تمثل في أن الفايسبوك يشعر بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي فكانت الإجابة بموافق بنسبة 54% حيث نسبة الذكور مثلت 40% والإناث 69%

*أما بالنسبة لقضاء الوقت في التحدث مع المعارف والأصدقاء عبر الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع الأسرة فكانت النتيجة بأن أفراد العينة موافقين على هذا الطرح بنسبة 54% وغير موافقين بنسبة 11% ومحايدين بنسبة 65.84%

*بالنسبة للإحساس بالألفة والانتماء الاجتماعي مع الأصدقاء الفايسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية فكانت الإجابة بغير موافق بنسبة 25% حيث نسبة الذكور 30% والإناث 23.63%

*بالنسبة للوقت الذي يقضيه المستخدم في التحدث مع الأصدقاء عبر الأنترنت أكثر من الوقت الذي يقضيه معهم وجها لوجه فكانت أغلبية الإجابات بموافق بنسبة 48.42% حيث قدرت نسبة الذكور بـ 37.50% والإناث 56.36%

*بالنسبة لشعور المستخدم بأن العلاقات التي يكونها عن طريق الفايسبوك تعادل في حميميتها العلاقات التي تكون عن طريق الإتصال المواجهي فكانت الإجابة بموافق بنسبة 51.05% حيث تمثلت نسبة الذكور بـ 62.30% والإناث بـ 43.63%

*بالنسبة للشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي يجعل المستخدم يهرب إلى الفايسبوك فكانت أغلبية الإجابة بموافق بنسبة 53.68 حيث تمثلت نسبة الذكور ب 50 والإناث 56.36

*بالنسبة للأصدقاء والمعارف على الفايسبوك أكثر من الواقع فكانت الإجابة بموافق بنسبة 66.31 حيث قدرت نسبة الذكور ب62.50 والإناث 69.09

*بالنسبة للوثوق في المعارف والأصدقاء عبر الفايسبوك أكثر من الواقع فكانت أغلبية الإجابات بغير موافق بنسبة 73.68 حيث كانت نسبة الذكور 11.6 والإناث 74.54

*بالنسبة للإحساس بحميمية العلاقة مع الإصدقاء عبر الفايسبوك دفعهم للإلتقاء بهم وجها لوجه فكانت الإجابة بنعم بنسبة 72.63 حيث قدرت نسبة الذكور ب47.50 والإناث ب 90.90

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفايسبوك تبين أن هذه الفرضية ترى بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يختلف من مستخدم الى اخر تبعا لمتغيري الجنس والسن

اما الفرضية الثانية التي تمثلت في عادات وانماط استخدام الفايسبوك ننتج ان مستخدمو الفايسبوك في بلدية منداس يلجئون اليه بسبب فراغ عاطفي و اجتماعي، فنلاحظ من خلال نتائج الدراسة ان الدوافع من وراء استخدام الفايسبوك كان التواصل مع الاهل والتتقيف وكذا الحصول على معلومات جديدة في حين نلاحظ بأن من يجأون للموقع بدافع التخلص من الفراغ الاجتماعي والعاطفي، كم نلاحظ ان اغلبية افراد العينة يدخلون الموقع بهدف التواصل الاجتماعي وربط علاقات الصداقة حسب استجابات العينة لمختلف الاسئلة ،وتبين ان الاناث الاكثر استخداما ل "الفايسبوك" بدافع الهروب من الفراغ الاجتماعي والعاطفي مقارنة بالذكور، وبالنظر الى نسبة المبحوثين الذين يدخلون الموقع بهدف الهروب من الفراغ الاجتماعي والعاطفي ، ويمكننا القول بأن هذه الفرضية التي ترى بأن مستخدمو موقع التواصل

الاجتماعي "فايسبوك" يلجأون اليه سبب الفراغ الاجتماعي وعاطفي قد تحققت نسبيا بالنظر الى ان موقع الاستخدام قد تغير تبعاً للجنس والسن وكذا للحالة النفسية للمستخدم وطبيعة علاقته بتعارفه بمحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه والتي تدفعه لاستخدام الموقع .

اما الفرضية الثالثة "الفايسبوك يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته" فنلاحظ ان هذه الفرضية تحققت ، حيث ان الاتجاه الايجابي اتجاه كل الابعاد المتعلقة بتأثير الفايسبوك في التفاعل الاجتماعي لافراد العينة ، حيث تبين ان استخدام افراد العينة لموقع الفايسبوك قلل من تواصلهم وجها لوجه مع اصدقائهم واسرهم وكذا قلل من الوقت الذي يقضونه مع اسرهم الامر الذي ادى الى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية واستعاضة عنها بجماعات افتراضية تغل الفرد يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي خاصة يحس بالانتماء للجماعات الافتراضية اكثر من احساسه بالانتماء الى الجماعات الاولى (الاسرة والاصدقاء)

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة

ورغم هذه النتائج التي تبين ان لاستخدام موقع الفايسبوك اثار سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية فإنه من الضروري الاشارة الى البعد الاخر المتحقق من خلال هذه الدراسة والمتعلق بحفاظ الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية القديمة والقائمة وتوسيعها ، حيث تبين ان الموقع يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية .



لقد سعينا من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأثر هذا الاستخدام في العلاقات الاجتماعية، محاولين الكشف عن هذا الأثر انطلاقا من الدلالات الاجتماعية التي تظهر الدور الكبير الذي أصبح يقوم به الإتصال الوسيط في حياة الأفراد من خلال الوقت المخصص له وأهمية العلاقات التي نستنتجوا من خلاله بالنسبة لهم، إلى جانب انسحابهم الواضح من التفاعلات الاجتماعية وتفضيلهم الإنعزال مع التفاعلات الافتراضية التي تتيحها الأنترنت عموما ومواقع الشبكات الاجتماعية خصوصا، بعد أن أصبح الأفراد يحسون بالحميمية حتى مع الأشخاص الذين يتفاعلون معهم افتراضيا ولم يسبق لهم أن التقوا بهم، بل أن هذا الشعور بحميمية العلاقة كثيرا ما يقود إلى تحويل العلاقات الافتراضية إلى علاقات واقعية.

ولقد حاولنا من خلال الدراسة إستجلاء أثر استخدام موقع الفايسبوك في العلاقات الاجتماعية اعتمادا على عدد من الأبعاد الاجتماعية، بدأ من تأثير الإتصال عن طريق الفايسبوك على الإتصال الواجهي، حيث توصلنا إلى أن هذا الموقع قد نجح في تجسيد ثقافة إلكترونية تواصلية جديدة بين الأفراد أنتجت مشاعرا جديدة، حيث أصبح الأفراد يتواصلون عن طريق الفايسبوك أكثر من تواصلهم وجها لوجه وأصبحوا جراء أكثر وقت الحديث مع أصدقاء الفايسبوك ما يسمح لهم بنقل آرائهم وأفكارهم والتعبير عن مشاعرهم بطريقة أفضل

وفي النهاية لا يمكننا القول بأن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هي علاقات تأثير سلبي دائما وأن الدور السلبي مرتبط بكل المجتمعات والثقافات وأن هذه المواقع قد تفكك ما هو متلاحم وقد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية

وتبقي هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة الجدلية بين مواقع الشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية و لا ندعي أننا بلغنا النتائج تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي الفايسبوك كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل آثار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة فقط استجلاء بعض جوانب تأثير و ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم نتعرض لها بهذه الدراسة

قائمة المراجع :

1-الكتب:

1-القندلجي عامر ابراهيم ، الاعلام والمعلومات والانترنت ، الطبعة الاولى ، دار اليزوري للنشر والتوزيع

2-السويدي جمال سند ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الى الفايسبوك ، الطبعة الرابعة ، دار المعرفة للنشر والتوزيع

3-انجرس موريس تر:بوزيد صحراوي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، الطبعة الثانية ،الجزائر ادرار.

4-العمر خليل معن ، البناء الاجتماعي انساقه و نظمه ،الطبعة الثالثة ، الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع

5-العمر خليل معن ،ثنائيات علم الاجتماع ، الطبعة الثانية الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع

6-بودهان يامين ، تحولات الاعلام المعاصر ، دار اليازوري للنشر والتوزيع

7-خليل علي شقرة ، الاعلام الجديد ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الطبعة الاولى 2014 الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع

8-سامي علياء عبد الفتاح ، الانترنت والشباب ، دراسة اليات التفاعل الاجتماعي ، الطبعة الاولى القاهرة، دار العالم العربي للنشر والتوزيع 2009.

8-شاوي برهان ، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته ، الطبعة الاولى ،دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع

9- صادق عباس مصطفى ، الاعلام الجديد ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع

10عثمان ابراهيم ، مقدمة في علم الاجتماع ، الطبعة الاولى ، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع

رسائل الماجستير :

بعزيز ابراهيم ، منتديات المحادثة والدرشة الالكترونية ،دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع ، مذكرة ماجستير الجزائر ، جامعة بن يوسف بخدة قسم علوم الاعلام والاتصال

المجلات والدوريات :

*ملاك بنت عبد الله ، الخصوصية في الشبكات الاجتماعية ، مركز التميز لامن المعلومات ، تم استرجاعها بتاريخ 2012-1-11

https

://coeia.edu.sa/index.php/ar/assurance.awness/articles/47data.grivacy/1494grivacy social networks.html.

*جمال الزرن، هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي ، تم استرجاعها بتاريخ 2011-6-12

<http://Djamelzaran.jeeran.com/archiv/2009/3/811002.html>

*ساري حلمي خضر،تأثير الإتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية،دراسة ميدانية في المجتمع القطري،دمشق،مجلد24، العدد الأول و الثاني.

*نبيل علي،الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي،عالم المعرفة عدد 2001،256.

مواقع ومقالات الانترنت :

*Danah.boyd.2008.Understing socio.Technical phenomena in web 2.0 eria Microsoft Research New England Combridge MA :Online .https://www.danah.org/papers talks /MSR.NE-2008Html

مفهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- 1-الإشكالية.....ص9-10
- 2-التساؤلات الفرعية.....ص11
- 3- الفرضيات.....ص11
- 4-أهمية الدراسة.....ص11
- 5-أسباب إختيار الموضوع.....ص11
- 6-أهداف الدراسة.....ص12
- 7-تحديد المفاهيم.....ص12-13
- 8-منهج الدراسة.....ص13
- 9- الخلفية النظرية.....ص13-14
- 10-أداة البحث.....ص15
- 11-مجتمع وعينة البحث.....ص15
- 12-الدراسات السابقة.....ص16-17

الإطار النظري :

الفصل الثاني :مواقع الشبكات الاجتماعية واستخداماتها

تمهيدص19

المبحث الأول :ماهية مواقع الشبكات الاجتماعية

المطلب الاول : تعريف مواقع الشبكات الإجتماعية.....ص 20

المطلب الثاني:نشأة مواقع الشبكات الاجتماعيةص20-22

المطلب الثالث:خصائص مواقع الشبكات الإجتماعيةص23-24

المبحث الثاني :أهم مواقع الشبكات الاجتماعية

المطلب الاول : موقع الفايسبوكص26-27

المطلب الثاني : موقع تويتر.....ص27-28

المبحث الثالث :استخدامات مواقع الشبكات الإجتماعية والقضايا التي

يثيرها

المطلب الاول:استخدامات مواقع الشبكات الإجتماعيةص29

المطلب الثاني : القضايا التي يثيرهاص30-33

الفصل الثالث:المجتمعات الافتراضية والعلاقات الإجتماعية

تمهيدص36

المبحث الأول :ماهية العلاقات الاجتماعية

المطلب الاول : تعريف العلاقات الاجتماعيةص37

المطلب الثاني: انواع العلاقات الاجتماعيةص38-39

المبحث الثاني : ماهية المجتمعات الافتراضية

المطلب الاول : تعريف المجتمع الافتراضي.....ص40

المطلب الثاني : خصائص المجتمعات الافتراضية.....ص41

المطلب الثالث: فوارق بين المجتمع الطبيعيص42-43

والمجتمع الافتراض

المبحث الثالث :العلاقات الاجتماعية الافتراضية في الشبكات الافتراضية

المطلب الاول :الشبكات الاجتماعية وتشكيل.....ص44

المجتمعات الافتراضية

المطلب الثاني : العلاقات الافتراضية عبر الشبكاتص45-47

الاجتماعية ومستقبل العلاقات الاجتماعية التقليدية

ومستقبل العلاقات الاجتماعية التقليدية

الفصل الرابع:الجانب التطبيقي

1-عادات و أنماط استخدام الفايسبوك.....ص50-54

2-الدوافع والحاجات التي تكمنص54-58

وراء استخدام الفايسبوك

3-الفايسبوك والعلاقات الاجتماعية.....ص59-69

4-نتائج الدراسة.....ص27-75

خاتمةص76

قائمة المراجعص77-78

الملحق.....ص79

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر أنثى

السن : 25-5 36-26 40-37

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الفايبيوك :

1- منذ متى وأنت تستخدم الفايبيوك:

منذ أقل من سنة من سنة إلى ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

2- ما هو عدد الساعات التي تقضيها أمام الفايبيوك بشكل يومي:

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى ثلاث ساعات

3- تتصفح حسابك في الفايبيوك ليوم واحد :

مرة واحدة من مرتين إلى ثلاث مرات أكثر من ثلاث مرات

4- ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح الفايبيوك:

صباحا (من الساعة 06 إلى 12) مساء (من الساعة 12 إلى 18) ليلا (من الساعة 18 إلى منتصف الليل)

5- من أين تدخل شبكة الفايبيوك:

المنزل مقهى الانترنت الجامعة

7- ما هي خدمات الفايبيوك المفضلة لديك :

مشاركة الصور مشاركة الروابط مشاركة الفيديو الألعاب
الدرشة التطبيقات التعليقات

8- عندما تفتح الفايسبوك فأنت غالباً :

تكتفي بقراءة مشاركات الأصدقاء نضع مشاركات على حسابك ش مع أصدقائك
تقرأ وتعلق مشاركات أصدقائك تجرب عدد من يات تلعب مع أصدقائك

9- كم عدد اصداؤك على الفايسبوك:

أقل من 150 من 150 - 300

11- هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفايسبوك:

نعم لا

المحور الثاني: الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك :

13- ما الذي يدفعك لاستخدام الفايسبوك:

الترفيه و التسلية التثقيف زيادة المعلومات و المعارف التواصل مع
الأهل و الأصدقاء لتمضية الوقت للتعرف على أشخاص جدد للتعرف
على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية للهروب من الواقع

14- هل تدخل حسابك في الفايسبوك باسمك الحقيقي أو اسم مستعار:

اسمك الحقيقي اسم مستعار

15- هل توافق على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء

نعم لا

17- ماهي الإشباعات الاجتماعية التي يحققها لك الفايسبوك :

ربط علاقات صداقة ربط علاقات مع الجنس الآخر إيجاد حلول لمشاكلك
الاجتماعية

18- هل تثق بما يقدمه لك الفايسبوك:

نعم بشكل مطلق نعم حسب صاحب المشاركة لا اثق بما يقدمه لي

19- هل تنوي مستقبلاً :

أن تزيد من استخدامك للفايسبوك أن تترك استخدامك للفايسبوك كما هو

أن تقلل من استخدامك للفايسبوك تتوقف عن استخدام الفاييسبوك

20- غيابك عن الفاييسبوك لفترة يشعر ب:

القلق و الاضطراب الفراغ لا تشعر بشيء

المحور الثالث : الفاييسبوك و العلاقات الاجتماعية :

21-يشعرك استخدام الفاييسبوك بالوحدة و العزلة عن محيطك الاجتماعي:

موافق غير موافق محايد

22-تقضي وقتا في التحدث مع معارفك و أصدقائك عبر الفاييسبوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك:

موافق غير موافق محايد

23-تحس بالألفة و الانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الفاييسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرةالأصدقاء):

موافق غير موافق محايد

24-الوقت الذي تقضيه في التحدث مع أصدقائك عبر الانترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم وجها لوجه:

موافق غير موافق محايد

25-تشعر أن العلاقات التي كونتها عن طريق الفاييسبوك تعادل في حميميتها العلاقات التي كونتها عن طريق الاتصال المواجهي :

موافق غير موافق محايد

26-تشعر أن علاقاتك عن طريق الفاييسبوك تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجها لوجه:

موافق غير موافق محايد

27-الشعور بالفراغ العاطفي و الاجتماعي جعلك تهرب إلى الفايسبوك:

موافق غير موافق محايد

28-أصدقائك ومعارفك على الفايسبوك أكثر من أصدقائك ومعارفك في الواقع:

موافق غير موافق محايد

29-تتق في معارفك و أصدقائك عبر الفايسبوك أكثر من أصدقائك في الواقع:

موافق غير موافق محايد

30-إحساسك بحميمية العلاقة مع أصدقائك عبر الفايسبوك دفعك للإلتقاء بهم وجها لوجه:

موافق غير موافق محايد

32-تشعر أن زيارتك لأقاربك قلت منذ بدأت تستعمل الفايسبوك:

موافق غير موافق محايد

34-الإتصال عبر الفايسبوك ساعد في توسيع علاقاتك الاجتماعية :

موافق غير موافق محايد

35-تشكو منك أسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه على الفايسبوك:

موافق غير موافق محايد

37-استخدامك للفايسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة و الحديثة:

موافق غير موافق محايد